



**رتب الهوية الاجتماعية والأيدولوجية والتكيف الأكاديمي
وعلاقتهم بالكفاءة الذاتية الأكاديمية
لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء**

إعداد

د/ الهام جلال ابراهيم

استاذ علم النفس التربوي المساعد بكلية التربية

جامعة شقراء ومدرس علم النفس التربوي

بكلية التربية جامعة المنيا

رتب الهوية الاجتماعية والأيدولوجية والتكيف الأكاديمي وعلاقتهم بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء

إعداد

د / الهام جلال ابراهيم

استاذ علم النفس التربوي المساعد بكلية التربية

جامعة شقراء ومدرس علم النفس التربوي

بكلية التربية جامعة المنيا

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين رتب الهوية والتكيف الأكاديمي وبين الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء، وقد تكونت العينة من (١٩٧) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة شقراء تخصص رياض الاطفال واللغة الانجليزية والرياضيات من الطالبات الناجحات بالمستوى الأول والثاني في كلية التربية، وقد تم تطبيق ثلاث مقاييس هي: المقياس الموضوعي لرتب الهوية الأيدولوجية والاجتماعية، مقياس التكيف الأكاديمي للجامعة، ومقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام تحليل الانحدار ومعامل الارتباط بيرسون، وقد بينت النتائج أن بعض المتغيرات المستقلة ساهم نسبيا إلى حد كبير في التنبؤ بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طالبات جامعة شقراء، كما أظهرت أيضا أن رتب الهوية السائدة لدى الطالبات هي: رتبة الانغلاق يليها التعليق ثم التشتت وأخيراً الانجاز، كما جاءت درجة الكفاءة الذاتية والتكيف الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء متوسطة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها:

- العمل على رفع الكفاءة الذاتية والتكيف الأكاديمي للطلاب الجدد بالجامعة.
- توجيه اهتمام المؤسسات التعليمية بمرحلة تكوين الهوية وطبيعتها والعوامل المؤثرة فيها.
- تدعيم العوامل المساعدة على نمو هوية الأنا، والتقليل من العوامل المعيقة لهذا النمو، من خلال التوعية اللازمة للأباء والتربويين.

المقدمة:

يعد مفهوم الهوية من المفاهيم الأساسية التي تسجل حضوراً دائماً في المجالات العلمية وفي حياتنا الثقافية والاجتماعية اليومية، ومن أكثرها شيوعاً واستخداماً، وعلى الرغم من البساطة الظاهرية التي يظهر فيها مفهوم الهوية فإنه على خلاف ذلك يتضمن درجة عالية من الصعوبة والتعقيد والمشاكل، وإنما ذلك لأنه بالغ التنوع في دلالاته واصطلاحاته.

فالهوية ليست كيانا يعطى دفعة واحدة وإلى الأبد، إنما حقيقة تولد وتتمو، وتتكون وتتغير، وتعاني من الأزمات في مراحل النمو للفرد، وترتبط أزمة الهوية بمرحلة المراهقة وبدايات الشباب، حيث تمثل المطالب الأساسي للنمو خلال هذه المرحلة وتعتبر عن تحول في شخصية المراهق نحو الاستقلالية الضرورية للنمو السوي في المراحل القادمة، وتتمو الهوية من وجهة نظر أريكسون وفق مراحل متتابعة يواجه الفرد في كل منها أزمة معينة، ويتحدد مسار نموه تبعاً لطبيعة حلها إيجابياً أو سلباً متأثراً بعدة عوامل بيولوجية واجتماعية وثقافية، ويشير مارشيا Marcia أن تقاطع العوامل البيولوجية والاجتماعية تجعل الهوية إما في حالة الإنجاز أو التعليق أو الانغلاق أو التشتت (Pennington, Gillen & Hill, 2001:56).

وعملية تكوين الهوية - خاصة خلال المرحلة الجامعية - ليست عملية بسيطة تشير إلى حاصل جمع كل خبرات الطفولة والنضج البيولوجي ونمو الأنا وإنما هي كيان بسبيله للتكوين أو الظهور، وهو كيان تتكامل فيه تدريجياً المعطيات التكوينية والحاجات والقدرات المميزة والتوحدات ذات الأهمية والأدوار المتسقة، وكلها تظهر فقط نتيجة للتفاعل المتبادل بين الإمكانيات الفردية والنواحي التكنولوجية والأيديولوجيات السياسية والدينية في المجتمع، إذ أن هوية الأنا تتكون في ضوء الحركة القائمة بين سيكولوجية الشباب وسيكولوجية المجتمع، والواقع أن المجال الاجتماعي والسياسي والديني لا يؤثر فقط في تحديد هوية تتسم بالإيجابية أو السلبية فحسب بل يساهم أيضاً في تحديد رتب الهوية.

ويرى أريكسون أن الإحساس بالهوية ينبثق من قدرة المراهق على التغلب على المتطلبات الاجتماعية والأكاديمية، والتحديات التطورية والنمائية، وأيضاً من محاولات المراهق إعطاء معنى لخياراته والتزاماته الحياتية. (جابر، ١٩٩٠: ١٦).

تؤدي الهوية دوراً مركزياً في حياة المراهق لذا اهتمت بها البحوث التربوية، إذ انها تؤثر على كفاءته الأكاديمية، وسلوكياته الصفية، وأدائه، واستعداده الدراسي؛ ولهذا فإنه من الأهمية دراسة علاقة الهوية بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لا سيما عند دخول المراهقين إلى سياقات اجتماعية جديدة مثل الجامعة، حيث يواجهون فيها مهام أكاديمية مختلفة.

ويواجه طلاب المرحلة الجامعية أيضاً قضايا تتعلق بالتكيف النفسي والاجتماعي، الذي يشير إلى عملية التفاعل بين الفرد بما لديه من حاجات وإمكانات، وبين البيئة بما فيها من خصائص ومتطلبات، والقدرة على التعامل مع الضغوط الحياتية، وتتطوي عملية التكيف على مجموعة من ردود الأفعال أو الاستجابات السلوكية التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي أو سلوكه رداً على ظروف محيطه أو خبرات جديدة (رضوان، ٢٠٠٢: ٢٧).

كذلك يواجه الطلاب خاصة في السنوات الأولى من الدراسة الجامعية تحديات تتضمن تشكيل علاقات جديدة والتكيف مع هذه العلاقات، وتعلم استراتيجيات جديدة، إضافة إلى الأعباء الأكاديمية، وصعوبة بعض المواد الدراسية، وكيفية التعامل مع الأساتذة والزملاء، ولهذا فهم بحاجة إلى أن يتعلموا الاستقلالية وطرق ممارستها وتطويرها، فإذا فشلوا في مواجهة هذه التحديات فإنه من المحتمل أن يتركوا الجامعة قبل التخرج، أما إذا نجحوا في مواجهة هذه التحديات فسوف يخلقون تكيفاً إيجابياً ينعكس على أدائهم الأكاديمي ومفهومهم للكفاءة الذاتية الأكاديمية، كما ينعكس على اعتقاداتهم حول قدراتهم على القيام بالمهام المختلفة ويعتبر التكيف الأكاديمي من أهم مظاهر التكيف النفسي والاجتماعي، ومن أقوى المؤشرات على صحة الطالب النفسية؛ إذ إن تكيف الطالب مع متطلبات الجامعة، وشعوره بالرضا عن نوعية حياته الجامعية يمكن أن ينعكس على إنتاجه وكفاءته الذاتية الأكاديمية، ويسهم في تحديد مدى استعداده لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل الجامعة على تطويرها لدى الطلاب .

وكشفت نتائج دراسة ميرا وديوستين (Meera, Dustin, 2013) أن الكفاءة الذاتية العالية للطلبة تساعد في تحقيق الأهداف التي تتضمن التحدي، و إكتساب معارف جديدة في الأداء الذي يشمل درجات جيدة و أداءً عالياً.

وبذلك يعد مفهوم الكفاءة الذاتية من المفاهيم المهمة في تفسير السلوك الإنساني خاصة من وجهة نظر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي، وقد تناول الباحثون في البيئة العربية مصطلح Self- efficacy، وترجم إلى مصطلحي كفاءة الذات، أو فعالية الذات، وأحياناً يستخدم مصطلح Self - efficiency بمعنى فعالية الذات . وقد ظهر مفهوم الكفاءة الذاتية على يد العالم الأمريكي ألبرت باندورا (Albert Bandura 1977) عندما قدم نظرية متكاملة لهذا المفهوم حدد فيها أبعاد، ومصادر الكفاءة الذاتية، وتمثل هذه النظرية جانباً مهماً من نظرية التعلم الاجتماعي، كما تشكل المحدد الرئيس لسلوك الفرد، ويرى باندورا (Bandura, 2000) أن الطلبة ذوي الكفاءة الذاتية العالية يبذلون جهداً عالياً، ويظهرون مثابرة، ومرونة مرتفعة في مواجهة المواقف التعليمية المختلفة، ويؤمن بأن معتقدات

الفرد عن إمكانياته وقدرته على القيام بمهام معينة محددات قوية لمستوى انجازه، وبناء عليه فإن الكفاءة الذاتية تسهم بشكل كبير في النمو المعرفي الذي يقود إلى النجاح الأكاديمي. وتؤكد عدة دراسات أن الكفاءة الذاتية الأكاديمية لا ترتبط فقط بمستويات عالية من التحصيل بل بالعديد من النواتج الأكاديمية التكيفية مثل مستويات عالية من المثابرة والإصرار المتزايد على أداء مهام صعبة ومعقدة (جابر، ١٩٩٠: ٢٥٢) .

ويعتبر تزايد أعداد الطلاب في الجامعات أمراً فرض تحدياً أمام العاملين في الحقل التربوي والتعليمي للاهتمام بالبيئة التعليمية، وتطويرها، وتحديثها بصورة مستمرة للارتقاء بنوعية العملية التعليمية وتحقيق جودة مخرجاتها. وهذا لا يتحقق إلا من خلال دراسة كل العوامل المؤثرة والمتنبئة بالتحصيل والكفاءة الذاتية الأكاديمية كمؤشرات على نجاعة وقدرة البيئة التعليمية على الارتقاء بالعملية التعليمية.

وتهتم الدراسة الحالية بدراسة العلاقات المتبادلة بين متغيرات مهمه للطلاب في بداية حياتهم الجامعية هي: رتب الهوية الايدولوجية والاجتماعية، والتكيف الأكاديمي و العلاقات الارتباطية لهذه المتغيرات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية، لما للكفاءة الذاتية الأكاديمية من تأثير على نواتج سلوكية متعددة ومختلفة، سواء كانت سلوكيات إقبال أو تجنب تعكس عنصر الاختيار لنشاطات ومهام يعتقد الفرد إمكانية نجاحه فيها، فالكفاءة الذاتية الأكاديمية للفرد سوف تؤثر على تعليمه وتحصيله الأكاديمي. (Valentine, Dubois, & Cooper, et.al, 2004).

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث الحالي في الأسئلة التالية:

- ١- هل توجد علاقة ارتباطية بين رتب الهوية الاجتماعية والأيدولوجية (انجاز، تعليق، تشتت، أنغلاق) والتكيف الأكاديمي، وبين الكفاءة الذاتية الأكاديمية؟.
- ٢- هل يمكن التنبؤ بالكفاءة الذاتية الأكاديمية من خلال رتب الهوية الاجتماعية والأيدولوجية (انجاز، تعليق، تشتت، انغلاق) لطالبات كلية التربية جامعة شقراء؟.
- ٣- هل يمكن التنبؤ بالكفاءة الذاتية الأكاديمية من خلال التكيف الأكاديمي لطالبات كلية التربية جامعة شقراء؟.
- ٤- ما رتب الهوية (الاجتماعية والأيدولوجية) السائدة لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء؟.
- ٥- ما درجة التكيف الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء؟.
- ٦- ما درجة الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء؟.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- ١- العلاقة بين الهوية (الإيديولوجية و الاجتماعية) والتكيف الأكاديمي والكفاءة الذاتية الأكاديمية.
- ٢- القيمة التنبؤية لمتغيرات الهوية الإيديولوجية والاجتماعية (إنجاز، تعليق، تشتت، انغلاق) على الكفاءة الذاتية الأكاديمية.
- ٣- القيمة التنبؤية لمتغير التكيف الأكاديمي على الكفاءة الذاتية الأكاديمية.
- ٤- رتب الهوية السائدة لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء.
- ٥- درجة التكيف الأكاديمي السائدة لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء.
- ٦- درجة الكفاءة الذاتية الأكاديمية السائدة لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء.

أهمية البحث:**الأهمية النظرية:**

- ١- أهمية مرحلة المراهقة، تلك المرحلة التي تتميز بالصراعات النفسية وتعمل على تشكيل الهوية برتبها المختلفة.
- ٢- أهمية موضوع الهوية في انعكاسها على توافق الفرد ونموه، فتحديد الهوية يعد من المطالب النمائية المهمة التي لا بد من إنجازها.
- ٣- تعد الدراسة من الدراسات القليلة في الجامعات السعودية - على حد علم الباحثة- وجامعة شقراء بوجه خاص التي تناولت العلاقة بين رتب الهوية، والتكيف الأكاديمي بالكفاءة الذاتية الأكاديمية، والتي يمكن أن تسهم في توفير بناء نظري جيد حول أهمية هذه المتغيرات في الموقف التعليمي بالجامعات السعودية.

الأهمية التطبيقية:

يمكن أن تساهم نتائج هذه الدراسة في:

- ١- توجيه المؤسسات التربوية إلى كيفية التعامل مع المراهقين بشكل يضمن فهمهم وتوفير الظروف المناسبة لنموهم.
- ٢- رفع الكفاءة الذاتية للطلاب بالجامعة من خلال معرفة المتغيرات التي تسهم في ذلك.

مصطلحات البحث:

١- **الهوية Identity**: مقدار ما يحققه الفرد من الوعي بالذات والتفرد والاستقلالية، وأنه ذو كيان متميز عن الآخرين، والإحساس بالتكامل الداخلي والتماثل والاستمرارية عبر الزمن، والتمسك بالمثاليات والقيم السائدة في ثقافته. (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٤٠٠).

وتنقسم إلى:

أ) هوية الأنا الأيدولوجية Ideological Ego-Identity: وهي خاصة باختيارات الفرد الأيدولوجية في مجالات الحياة المختلفة، ويتفرع منها أربعة مجالات هي الهوية الدينية؛ السياسية؛ المهنية؛ وفلسفة الحياة.

ب) هوية الأنا الاجتماعية أو العلاقات المتبادلة Interpersonal Ego-Identity: جزء من مفهوم الذات لدى الفرد يشتق من معرفته بعضويته في الجماعة واكتسابه المعاني القيمة والوجدانية المتعلقة بها (زايد، ٢٠٠٦: ١٩). وهي خاصة باختيارات الفرد في مجال العلاقات الشخصية الاجتماعية، لذلك يمكن أن نطلق عليها هوية الأنا الاجتماعية، ويتفرع منها أربعة مجالات هي الصداقة؛ طريقة الاستجمام أو الترفيه؛ الدور الجنسي؛ والعلاقة بالجنس الآخر (عبد الرحمن، ١٩٩٨؛ الغامدي، ٢٠٠٠).

وتعرف الباحثة رتب الهوية بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس رتب الهوية الاجتماعية والأيدولوجية (انجاز، تعليق، تشتت، انغلاق) المستخدم في الدراسة الحالية.

٢- **التكيف الأكاديمي**: هو أحد مظاهر التكيف العام، والمتضمن عملية التفاعل بين الفرد بما لديه من إمكانيات وحاجات، والبيئة بما فيها من خصائص ومتطلبات، وتعرفه الباحثة في البحث الحالي بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة في مقياس التكيف الأكاديمي المستخدم في الدراسة.

٣- **الكفاءة الذاتية الأكاديمية**: تُشير إلى اعتقادات الفرد المدركة حول مدى قدرته على القيام بمهام أكاديمية معينة، وهي أيضاً "درجة اقتناع الفرد بقدرته على تحقيق النجاح، والوصول للنتائج المرجوة، نتيجة إدراكه لإمكاناته العقلية، والجسمية، والاجتماعية، والانفعالية، وكذلك مستوى ردود أفعاله الخاصة بالمهمة، ومدى ثقته في هذا الإدراك، واستبصاره بإمكاناته، وحسن استخدامها، وفق الظروف البيئية المحيطة به " .

وتعرفه الباحثة في البحث الحالي بأنه الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة في مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية المستخدم في الدراسة.

الإطار النظري:**أولاً هوية الأنا Ego Identity:**

يتعرض المراهقون والمراهقات للعديد من التغيرات النمائية التي تطرأ على كل جوانب الشخصية. ويمثل تشكل هوية الأنا محور هذا التغير من وجهة نظر اريكسون، حيث ترتبط بقدرة الفرد على تحديد معتقداته وأدواره في الحياة من خلال محاولة الوصول إلى قرارات حيال تساؤلات تصبح ملحة وتعبّر عما أسماه اريكسون " أزمة هوية الأنا Ego Identity Crisis مثل " من أنا، وماذا أريد، وما أهدافي في الحياة، وأين اتجه؟ ". (الغامدي، ٢٠٠١)

ويتم العبور من حالة الأزمة من خلال تحقيق الهوية وإنجازها في ظروف مناسبة وانتهاء حالة القلق والاضطراب وتحقيق المراهق للإحساس القوي بالذات وحل الصراعات والتوفيق بين الحاجات الشخصية والمتطلبات الاجتماعية بدرجة تؤكد إحساسه بواجبه نحو ذاته ومجتمعه بما ينعكس في اختياره لقيمه ومبادئه وأدواره والتزاماته. (حمود، ٢٠١٣: ٤٣٠)

وفي محاولة لتقديم صورة أوضح وأكثر إجرائية لتشكيل الهوية، قام مارشا Marcia بالعديد من الدراسات انتهت إلى تحديد رتب الهوية هما رتبة الهوية الأيديولوجية ورتبة الهوية الاجتماعية، وتوصل مارشا من خلال الدراسات المتتالية إلى تأكيد أثر الأزمة والتي تعني مرحلة من التآزم والصراع والبحث المرتبطة بأفكار وقيم ومعتقدات الفرد، وأدواره في الحياة ومدى نجاح علاقاته الاجتماعية وأيضاً تأثير الالتزام والرضا بالدور أو الهدف الذي يصل إليه الفرد، ومن خلال وجود وغياب هذين العاملين تكون رتب الهوية – والتي يمكن إيجازها من وجهة نظر (الغامدي، ٢٠٠١)؛ ومارشا Marcia, 1966. (1967. 1988) فيما يلي:

- ١- هوية الأنا الأيدلوجية Ideological Ego Identity: وتحدد من خلال الأيديولوجيات والمعتقدات التي يحددها الفرد لنفسه وتشمل أربعة مجالات هي المعتقدات الدينية، السياسية، المهنية، وفلسفة الحياة.
- ٢- هوية الأنا الاجتماعية أو العلاقات المتبادلة Interpersonal Ego Identity: وتحدد من خلال اختيارات الفرد في مجال الحياة الاجتماعية، وتشتمل على أربعة مجالات هي الصداقة، طريقة الاستجمام أو الترفيه، الدور الجنسي، والعلاقة بالجنس الآخر. ويمكن توضيح الرتب الأربعة للهوية من خلال ما يلي:

- أ- **إنجاز هوية الأنا Ego Identity Achievement:** وتعتمد على تجاوز الفرد لأزمة الهوية الممثلة في مرحلة من الاختبارات للخيارات المتاحة، حيث يتم الاختيار للمعتقدات والأدوار المناسبة منها وإظهار درجة كبيرة من الالتزام بما يتم اختياره من خبرة للأزمة وإظهار للالتزام.
- ب- **تعليق هوية الأنا Ego Identity Moratorium:** يستمر الفرد في هذه الرتبة في خبرة الأزمة، ممثلة في استمرارية اختبار البدائل المتاحة دون الوصول إلى قرار نهائي، ودون أن يظهر التزاماً بخيارات محددة (خبرة للأزمة وعدم إظهار للالتزام).
- ج- **انغلاق هوية الأنا Ego Identity Foreclosure:** يرضى الفرد في هذه الرتبة بما يحدد له من أدوار أو أهداف من قبل الآخرين، ولا يمر بأزمة الهوية المتمثلة في البحث الذاتي عن الخيارات المتاحة المتفقة مع استعداداته (غياب للأزمة وإظهار للالتزام).
- د- **تششت هوية الأنا Ego Identity Diffusion:** ويقع في هذه الرتبة من لا يخبر أزمة الهوية، ولا يظهر التزاماً بما يقوم به من أدوار (غياب لكل من الأزمة والالتزام).

ثانياً الهوية والعمر:

يمثل متغير التقدم في العمر وما يرتبط به من تغير في جوانب النمو المختلفة واحداً من أهم العوامل التي تؤثر في تشكيل رتب الهوية، وهذا ما تؤكد (المجنوني، ١٤٢٢) على عينة من طلاب الكلية، حيث تبين من نتائجها ميل هوية الأنا للنضج مع التقدم في العمر، كما أثبتت دراسات أخرى أن الأشخاص الأكبر سناً يكونون أكثر توجهاً لإنجاز الهوية بينما الأصغر سناً يكون من المتوقع بالنسبة لهم أن إظهار مستوى أقل نضجاً في مراحل نمو الهوية، وهذا ما تم تأكيده في دراسات كل من ميس (Meeus, 1996)، ويرز و باروكاس (Wires, Barocas, 1994)، واطمسون وبروتينسكي (Watson & Protinsky, 1991)، آدمز و آخرين (Adams, et.al., 1979) و قد استخدمت هذه الدراسات عينات في مرحلة المراهقة المتأخرة و الرشد المبكر مما دعم اعتقاد إريكسون في أن تكوين الهوية يحدث مع بداية مرحلة المراهقة و يتبلور خلال المراهقة المتأخرة و الرشد المبكر و تؤدي الضغوط الاجتماعية إلى ثبات الهوية مما يظهر المزيد من الاكتشاف و التفرد المرتبط بنمو الهوية، كما

اتفقت بعض الدراسات على ان المراهقين الاكبر سناً أكثر ميلاً نحو تشتت الهوية، ومن تلك الدراسات دراسة كل البيـري (١٩٨٩)، وترمان وجولدمان (Waterman,Goldman,1976).

ثالثاً التكيف الأكاديمي بالجامعة:

يعيش الطالب بالمجتمع الجامعي في بيئة اجتماعية تضم مجموعة من الأفراد المتقاربين في الأعمار، فترة زمنية طويلة نسبياً، ويعد تكيف الطالب في هذا المجتمع واحداً من أهم مظاهر تكيفه العام، فشعوره بالرضا والارتياح عن نوعية الحياة الجامعية يمكن أن ينعكس على إنتاجه وتحصيله (باركر وسيرك 189 – 179: Baker & siryk, 1999).

وتعد الجامعة تجربة جديدة للطلاب، تختلف عن التجارب التعليمية السابقة ففيها كثير من المشكلات والخبرات الجديدة، التي عليهم اجتيازها، ومواجهتها، والتكيف معها مثل: التعرف على أنظمة الجامعة ولوائحها، واختيار التخصص والتكيف معه والاختيار المهني والإعداد لمهنة المستقبل، وما يرتبط بذلك من اتخاذ قرارات ذات أهمية بمستقبل الطلبة وحياتهم العلمية (التل وبلبل، ١٩٨٨).

وقد أوضحت «علي ٢٠٠٧» في دراستها أن الشعور بالاغتراب لدى طلبة السنوات الجامعية الأولى والثانية يرتبط إيجابياً بكل من مستوى التعليق والانغلاق والتشتت، وأن الطلبة في مستويات الانغلاق والتشتت هم الأكثر اغتراباً (علي، ٢٠٠٧، ١١٧).

و التكيف الأكاديمي من أهم مظاهر التكيف العام، ومن أقوى المؤشرات على صحة الطالب النفسية؛ لأن تكيف الطالب مع متطلبات الجامعة، وشعوره بالرضا عن نوعية حياته الجامعية يمكن أن ينعكس على إنتاجيته، ويسهم في تحديد مدى استعداده لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل الجامعة على تطويرها لدى طلبتها. إن الضغوط النفسية المرتبطة بالحياة الجامعية، قد ينتج عنها انسحاب العديد من الطلبة من الجامعة قبل التخرج إن هذه الظاهرة تنتج عن تنوع التحديات التي يواجهها الطلبة خاصة في السنوات الأولى من الدراسة الجامعية. تتضمن هذه التحديات تشكيل علاقات جديدة والتكيف مع هذه العلاقات، وتعلم استراتيجيات جديدة، إضافة إلى الأعباء الأكاديمية، وصعوبة البرامج الدراسية، وكيفية التعامل مع الأساتذة والزملاء، ولهذا فهم بحاجة إلى أن يتعلموا الاستقلالية وطرق ممارستها وتطويرها، فإذا فشلوا في مواجهة هذه التحديات فإنهم من المحتمل أن يتركوا الجامعة قبل التخرج، أما إذا نجحوا في مواجهة هذه التحديات فسوف يطورون تكيفاً إيجابياً ينعكس على أدائهم الأكاديمي واعتقاداتهم حول قدراتهم على القيام بالمهام المختلفة. (ملكوش، ١٩٩٩)

وأكد السرحان (٢٠٠٠) أن التكيف الأكاديمي داخل الجامعة يتأثر بالمجتمع الجامعي، فالمجتمع الجامعي الإيجابي هو الذي تسوده الحرية والديمقراطية، وروح العدالة، والمساواة والمودة والتعاطف، بين الطلبة أنفسهم ومدرسيهم، وهو الذي يساعدهم على استغلال طاقتهم وقدراتهم إلى الحد الأقصى، بالإضافة إلى الدور الإيجابي للمدرسين من خلال تفاعلهم الإيجابي مع الطلبة واعتمادهم المناهج وطرق التدريس المناسبة التي تساهم في تنمية مهاراتهم ومعارفهم.

كما يتعرض طلاب الجامعة إلى مشكلات تسهم في إعاقة تكيفهم وتحد من تحقيق أهداف الجامعة في بنائهم علمياً والإسهام في نمو شخصياتهم، ومن هذه المشكلات النفسية: تدني الثقة بالذات، والتوتر النفسي، والمشكلات الاجتماعية مثل: صعوبة تكوين علاقات إيجابية مع الأساتذة وبين بعضهم البعض، والمشكلات الدراسية مثل: تدني مستوى التحصيل العلمي، واختيار التخصص وتنظيم الوقت، واستثماره، واستخدام المكتبة، وكتابة التقارير، والأبحاث (حمدي، 1998 : 476).

وقد تبين أن هناك فروقاً بين الدراسة في المدرسة والدراسة في الجامعة، فالدراسة في الجامعة تحتاج إلى مهارات متميزة كاستخدام المكتبة، والقراءة السريعة، وأخذ الملاحظات وكتابة الأبحاث والتقارير، ويعتمد التعليم المدرسي على الاستذكار، بينما الآخر يعتمد على التحليل وغيره من مهارات التفكير، ويعتمد الطالب على المدرس كلياً في المدرسة أكثر من اعتماده على المدرس بالجامعة (ويلسون Wilson, 1989).

وقد ورد العديد من التعريفات للتكيف بوجه عام منها تعريف ايزنيك (Eysenk, 1972, 34) إنه "حالة من الإشباع التام لحاجات الفرد من جهة وظروف البيئة من جهة أخرى، وإيجاد حالة من الانسجام التام بين الفرد والبيئة المادية والاجتماعية" (الرفوع و القرارة، ٢٠٠٤)

أما مفهوم التكيف الأكاديمي فيشير (الطاهر، ١٩٨٨ : ٢٥) إلى أنه: نتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية، وينظر إلى عملية التكيف الأكاديمي بأنه محصلة تفاعل عدد من العوامل هي: القدرات العقلية، والميول التربوية، والاتجاهات نحو النظام الجامعي، والحالة النفسية، والظروف الأسرية بشكل عام، ولعل أكثر العوامل ارتباطاً بالتكيف الدراسي هو القدرة التحصيلية لدى الطلبة. ويؤكد (الريحاني وحمدي، 1987 : ٦٣٨) على أن التكيف الأكاديمي هو مؤشر على التكيف العام للشخص وعلى صحته النفسية.

رابعاً الكفاءة الذاتية الأكاديمية:

اهتم الباحثون في التربية وعلم النفس بمفهوم الكفاءة الذاتية، وذلك لارتباطه بالكثير من العوامل المؤثرة في حياة الفرد، وخاصة فيما يتعلق بالصحة النفسية، والنجاح في الحياة، سواء أكان ذلك على المستوى الاجتماعي، أم الأسري، أم الأكاديمي، ولعل الشعور بالكفاءة الذاتية يعمل على تنمية وتطوير السمات الشخصية الإيجابية لدى الطلاب، فمفهوم الكفاءة الذاتية لا يعد سمة من سمات الشخصية فحسب، بل يمثل معتقدات الفرد حول إمكانياته وقدراته على النجاح في أداء مهام معينة.

و يرى (الدردير، ١٩٩٧ : ٢١٦) أن الكفاءة الذاتية الأكاديمية هي توقع النجاح في مهمة ما، وهذا التوقع يكون ناتجا عن الإيمان بمهارة الأداء الكلية للفرد، وأن ذلك يؤثر على اختياره للأنشطة، ومقدار ما يبذله من جهد، ومدى قدرته على مواجهة العوائق والعقبات. إن مفهوم الكفاءة الذاتية لا يعد سمة من سمات الشخصية فحسب، بل يمثل معتقدات الفرد حول إمكانياته وقدراته بالنجاح في أداء مهام معينة. وهو يتطور لدى الفرد من خلال أربعة مصادر للخبرات التعليمية وهي (Betz, 2004):

- ١- النجاح والانتجاز الأكاديمي؛ فخرات النجاح السابقة تزيد من ثقة الفرد من إمكانيته نجاحه بأداء هذه المهمات.
- ٢- النمذجة والتعلم بالإناية؛ فملاحظة أداء الآخرين على مهام معينة قد تزيد من كفاءة الفرد الذاتية المتعلقة بأداء مثل هذه المهام.
- ٣- الإثارة الانفعالية؛ فالقلق المنخفض حيال بعض المهام قد يزيد من كفاءة الفرد الذاتية المتعلقة بأداء هذه المهام.
- ٤- الإقناع الاجتماعي من مثل التشجيع، والدعم الاجتماعي اللذين قد يزيدان من الكفاءة الذاتية للفرد.

وبذلك فالكفاءة الذاتية تلعب دوراً مهماً في التحصيل الأكاديمي، وفي خيارات الطلاب للمهام والأنشطة التعليمية، فالطلاب من ذوي الكفاءة الذاتية العالية سوف يختارون مهاماً أكاديمية صعبة ومعقدة تحتاج لتحدي ولهذا يبذلون جهداً ومقداراً عالياً من المثابرة والإصرار للحصول على نواتج تعليمية عالية المستوى مقارنة بالطلاب ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة فيتجنبون المهام الصعبة والمعقدة والتي تتطلب جهداً ومثابرة، ولهذا يحصلون على نواتج تعليمية متدنية.

دراسات سابقة:**١- دراسات وبحوث تناولت العلاقة بين رتب الهوية والكفاءة الذاتية الأكاديمية:**

وفي دراسة فانويكلن (Vanwicklin, 1981) للعلاقة بين تشكل الهوية وبعض المتغيرات الوالدية وتقدير الذات والمرغوبة الاجتماعية لدى عينة من طالبات الجامعة، تبين من نتائج الدراسة وجود علاقة بين تقدير الذات وتحقيق الذات وتشكل الهوية.

وتبين من دراسة باليستريري (Balistreri, 1989) لدراسة العلاقة بين تشكل هوية الأنا وبعض سمات الشخصية لدى عينة من ١٣٠ طالبا و ١٣٠ طالبة من الكلية من محققي الهوية ومنغلقية الهوية تبين أنهم يتمتعون بتقدير للذات أعلى من غيرهم ممن يقعون في رتبتي التعليق والتشتت. وعلى الرغم من الاتجاه العام المؤكد للعلاقة بين تشكل الهوية ومفهوم الذات فقد أظهرت دراسة بيركفيلد (Brikfield, 1989) عدم وجود علاقة بين المتغيرين (عسيري، ١٤٢٤: ٢٩).

وقام البحيري (١٩٨٩) بدراسة علاقة هوية الأنا بكل من القلق و مفهوم الذات والمعاملات الوالدية لدى عينة مكونة من ٢٧٠ من طلاب الجامعة، تبين من نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في تشكل هوية الأنا ومفهوم الذات بين أفراد العينة في المستويات الأولى والأفراد في المستويات النهائية لصالح الأفراد في المستويات العليا.

وفي دراسة جريف (Greif, 1990) على عينة من المراهقين ممن ينتمون إلى أسر يحملون خلفيات عرقية متعددة، وجد أن محققي الهوية يحققون درجة أعلى في تقدير الذات ويعانون بدرجة أقل من الاضطرابات النفسية المرتبطة بتقدير الذات كنتيجة لمثل هذه الازدواجية العقائدية لتشكيل هوية الأنا وعلاقته بمفهوم الذات، كما أكدته دراسة تورنر (Turner, 1990) لدى عينة من طلاب الجامعة السود والبيض الأمريكيين، حيث قام الباحث بتطبيق النسخة المعدلة الأخيرة من مقياس الهوية الموضوع لتشكل الهوية، ومقياس روزنبرج لمفهوم الذات، وقد أظهرت النتائج علاقة بين متغيري مفهوم الذات وتشكل الهوية.

كما قام محمد (١٩٩١) بمقارنة تقديرات الذات بين الشباب الجامعيين باختلاف أساليبهم في مواجهة أزمة الهوية، وذلك على عينة مكونة من ٢٣٥ طالبا جامعياً من الجنسين، وقد دلت النتائج على إظهار الفروق في تقدير الذات باختلاف أساليب مواجهة أزمة الهوية في صالح من وصلوا إلى الرتب الأعلى للهوية، حيث كان الأفراد في رتبة الإنجاز أكثر تقديراً لذاتهم، يليهم من كانوا برتبة التأجيل والتعليق، ثم الانغلاق وأخيراً التشتت.

أجرى كل من روس وهامر (Ross & Hammer, 2002) دراسة تناولت العلاقة بين التكيف، والتحصيل الأكاديمي، والأساليب الوالدية، وأساليب الهوية لدى عينة بلغت (١٠٦)

طالباً من طلاب جامعة ويسكنسون الأميركية (Wisconsin) حيث دلت نتائج الدراسة على وجود تأثير وعلاقة لأساليب الهوية على التحصيل الأكاديمي والتكيف لدى طلبة الجامعة.

وفي دراسة فيفيان (Vivian, 2003) والتي هدفت إلى بحث العلاقة بين أساليب تفعيل مواجهة الهوية وبين فاعلية الذات الأكاديمية، والأداء الأكاديمي، فضلاً عن دراسة العقبات التي يواجهها الطلاب في انجاز هويتهم، وتحقيق النجاح الأكاديمي، ودور الجنس والاختلافات الثقافية في ذلك. وقد استخدمت الدراسة المقياس الخاص بأساليب مواجهة الهوية لبريزونسكي أما العينة فقد بلغت (٢٨١٨) طالباً وطالبة من الصف الأول الجامعي. أما من حيث النتائج فقد توصلت الدراسة الى أن ٣٢% من أفراد العينة كانوا على أتم الاستعداد للحياة الدراسية في الجامعة من خلال تفعيلهم لبعض أساليب الهوية، حيث أنهم كانوا يرون أنفسهم على أتم الاستعداد لمخاطر ومصاعب الحياة الجامعية ويتوقعون تطوير مهاراتهم الأكاديمية واستغلال المعلومات المتوفرة لديهم عن التخصصات الأكاديمية والأنماط المهنية.

قام كل من جاكوبسكي وديمبو (Jakubowski & Dembo, 2004) بدراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين التنظيم الذاتي الأكاديمي، والكفاءة الذاتية، ونظامين من المعتقدات الذاتية، وأساليب الهوية على عينة بلغت (210) طالباً وطالبة من إحدى الجامعات الخاصة، ولقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية قوية بين الأسلوب المعلوماتي والكفاءة الذاتية والتنظيم الذاتي الأكاديمي، حيث بلغ معامل الارتباط بين الأسلوب المعلوماتي والكفاءة الذاتية (0,67) .

وتناول بيرزونسكي وكولك (Berzonsky & Kulk, 2005) في دراستهما العلاقة بين أساليب الهوية، والتطبيع النفسي- الاجتماعي، والأداء الأكاديمي على عينة بلغت (460) طالباً وطالبة، وقد دلت نتائج الدراسة على أن الطلاب ذوي أسلوب الهوية المعلوماتي كان أداءهم الأكاديمي عالياً، وحققوا مستويات عالية من الاستقلالية الأكاديمية، ولديهم أهداف تعليمية واضحة، ومهارات اجتماعية مقارنة بالطلاب ذوي أسلوب الهوية المشتت أو التجنبي.

أجرى كل من حجازي وآخرون (Hejazi , et al., 2008) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير الكفاءة الذاتية على العلاقة بين أساليب الهوية والتحصيل الأكاديمي على عينة بلغت () 400 طالباً وطالبة، وباستخدام تحليل المسار أظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير إيجابي لأسلوب المعلوماتي للهوية على التحصيل الدراسي وتأثير سلبي للأسلوب التجنبي للهوية، كما دلت الدراسة على وجود تأثير إيجابي للأسلوب المعياري والمعلوماتي على التحصيل الأكاديمي من خلال العلاقة التوسطية للكفاءة الذاتية.

وفي دراسة الزبيدي وكاظم والبلوشي (٢٠١٥) والتي استهدفت معرفة أساليب الهوية السائدة، ودرجة التأجيل الأكاديمي للإشباع، ومدى إمكانية التنبؤ بالتأجيل الأكاديمي للإشباع من خلال أساليب الهوية لدى طلبة الصفين ١٢-١١، وطلبة الجامعة في سلطنة عمان. بلغ حجم العينة ٤٩٥ طالب وطالبة (٣٣١ من طلبة الصفين ١٢-١١، و١٦٤ من جامعة السلطان قابوس)، واستخدمت قائمة أساليب الهوية ليرزونسكي التي تقسّم أربعة أساليب للهوية (المعلوماتي، والمعياري، والتجنبي، والملتزم)، أشارت النتائج إلى أن مستوى الأسلوب الملتزم مرتفع لدى طلاب الجامعة، ومستوى الأساليب الأخرى متوسط، وأشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالتأجيل الأكاديمي للإشباع لدى طلبة الجامعة من خلال متغير واحد فقط وهو الأسلوب الملتزم.

ولقد توصلت دراسة إريجيت (Eryigit, 2010) إلى وجود علاقة ارتباطية بين حالات الهوية لمارشيا وأساليب الهوية ليرزونسكي؛ حيث أن الأفراد الذين يصنفون في حالة تحقيق وتأجيل الهوية يميلون إلى استخدام الأسلوب المعلوماتي، والأفراد الذي يصنفون في حالة الانغلاق يميلون لاستخدام الأسلوب المعياري، والأفراد الذي يصنفون في حالة الانجاز يميلون لاستخدام الأسلوب الملتزم والأفراد في حالة التشتت يستخدمون الأسلوب التجنبي (الزبيدي وكاظم والبلوشي، ٢٠١٥).

٢- دراسات وبحوث تناولت العلاقة بين التكيف الأكاديمي والكفاءة الذاتية الأكاديمية:

قام مولتن وآخرون (Multon, Browns & Lenk, 1991) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين معتقدات الكفاءة الذاتية، والتكيف الأكاديمي، وقد بلغت عينة الدراسة (٣٩) طالبا. تم استخدام مقاييس: الكفاءة الذاتية ومقياس التكيف، والمثابرة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية دالة احصائياً بين معتقدات الكفاءة الذاتية والتكيف الأكاديمي.

وقام هيروس وآخرون (Hirose, Wada & Watanabe, 1999) بدراسة تناولت تأثيرات الكفاءة الذاتية الأكاديمية على التكيف في الحرم الجامعي، وذلك على عينة بلغت (1385 طالباً وطالبة يابانيين، وأوضحت الدراسة أن الكفاءة الذاتية الأكاديمية تلعب دوراً كبيراً في التكيف الجامعي حيث فسرت ما نسبته (١٨%) من التباين في التكيف.

كما قام لنت وآخرون (Lent, Brown & Hackett, 2000) بدراسة على عينة بلغت (٤٢) طالباً من الطلاب المسجلين في إحدى التخصصات الهندسية تناولت العلاقة بين

الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتكيف الأكاديمي، أظهرت نتائج الدراسة وجود قدرة تنبؤية للكفاءة الذاتية بالتكيف الأكاديمي، كما أظهرت النتائج أن الطلاب ذوي الكفاءة الذاتية حصلوا على درجات عالية واستمروا بتخصصاتهم مقارنة بالطلاب ذوي الكفاءة الذاتية المتدنية.

وأجرى ستوفر (Stoever, 2001) دراسة تناولت التنبؤ بالتكيف الجامعي والأداء الأكاديمي في ضوء بعض المتغيرات المستقلة) عوامل أكاديمية مثل الكفاءة الذاتية الأكاديمية، درجة الرتبة المئينية للطلاب، عوامل، SAT المفحوص على اختبار الشخصية مثل تقدير الذات، ومركز الضبط الأكاديمي، والتفاؤل، وعوامل عائلية مثل الدعم العاطفي، والاستقلالية، ونوعية التعلق العاطفي، وعوامل بيئية، وحوادث سلبية وإيجابية في حياة الطالب (وذلك على عينة بلغت (٢٨٥) طالباً من طلاب جامعة ساوث ويسترن الأمريكية (Southwestern) ومن النتائج التي أشارت لها الدراسة وجود قدرة تنبؤية ذات دلالة إحصائية للكفاءة الذاتية بالتكيف الأكاديمي حيث فسرت ما نسبته (٠,٢٥) من التباين بالتكيف الأكاديمي.

كما درس بيروزلي وآخرون (Poyrazil, Arbona, Consuelo, Nora, 2002) العلاقة بين إثبات الذات والكفاءة الذاتية الأكاديمية، والتكيف النفسي -الاجتماعي على عينة من طلبة البرنامج الدولي في إحدى الجامعات الأمريكية بلغت (٦٧) طالباً وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتكيف النفسي والاجتماعي حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٤٩).

كما أظهرت دراسة ديفنبروت ولانين (Devonport & Lane, 2003) أن الطلبة ذوي الكفاءة الذاتية العالية يتمتعون بقدرة عالية في مواجهة الصعوبات والتحديات الأكاديمية، كما أنهم سجلوا أعلى المعدلات في الاستمرارية والبقاء في الجامعة مقارنة بالطلبة ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة، وأظهرت الدراسة علاقة ارتباطية سلبية بين معدلات الانسحاب من الجامعة والكفاءة الذاتية، في حين ظهرت علاقة ارتباطية إيجابية بين مواجهة التحديات، والصعوبات الأكاديمية، والكفاءة الذاتية.

دراسة راموس ونيكولاس (Ramos & Nicholas 2007) حيث قام بكشف العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتكيف لدى طلبة الكليات في جامعة سانتا كلار للسنوات الدراسية الجامعية، وبلغت عينة الدراسة (١٩٢) طالباً، وقد دلت النتائج على أن طلاب السنة الأولى من ذوي الكفاءة الذاتية العالية لديهم تكيف في كلياتهم، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود تكيف أفضل لدى طلاب الكليات من ذوي الكفاءة الذاتية العالية في مختلف السنوات، ووجود علاقة إيجابية عالية بين الكفاءة الذاتية والتكيف الأكاديمي.

وفي دراسة لكل من توماس وآخرون (Thomas, Love, Roan-Belle, Tyler, Brown, & Garriott, 2009) تناولت العلاقة بين الكفاءة الذاتية، والدافعية، والتكيف الأكاديمي على عينة بلغت (١١١) فتاة أمريكية من أصول أفريقية في إحدى الكليات الجامعية، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية قوية حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٤٧) بين الكفاءة الذاتية والتكيف الأكاديمي.

وفي دراسة قام بها إلياس وآخرون (Elias, Noordin & Mahyuddin, 2010) لتناول العلاقة بين دافعية التحصيل والكفاءة الذاتية والتكيف لدى عينة بلغت (١٧٨) طالباً في جامعة ماليزيا، تمّ التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الدافعية والتكيف، وبين الكفاءة الذاتية والتكيف.

في دراسة (بني خالد، ٢٠١٠) التي هدفت إلى دراسة التكيف الأكاديمي ومعرفة علاقته بالكفاءة الذاتية لدى طلاب كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت؛ على عينة بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة، منهم (٧٩) طالبا و (١٢١) طالبة، ولتطبيق الدراسة استخدم الباحث مقياس الكفاءة الذاتية العامة ومقياس للتكيف الأكاديمي، وقد كشفت نتائج الدراسة وجود ارتباط موجب دال احصائياً بين التكيف الأكاديمي والكفاءة الذاتية العامة لدى أفراد عينة الدراسة.

التعليق على الدراسات السابقة:

١- تشير الدراسات إجمالاً إلى ارتباط رتب الهوية بالذات بوجه عام فهناك علاقة بين الهوية ومفهوم الذات كما في دراسة كل من : البحيري (١٩٨٩)، (Turner 1990) وعلاقة بين الهوية وتقدير الذات كما في دراسة كل من: (Vanwicklin, 1981)، (Balistreri, 1989)، (Greif, 1990)، محمد (١٩٩١)، بينما أظهرت دراسة بيركفيلد (Brikfield, 1989)، بينما وجدت علاقة بين الهوية والكفاءة الذاتية الأكاديمية بوجه خاص كما في دراسة كل من: (Vivian, 2003)، (Jakubowski & Dembo, 2004).

٢- هناك علاقة بين الهوية والتحصيل أو الأداء الأكاديمي كمؤشر للكفاءة الذاتية الأكاديمية كما في دراسة كل من : (Ross & Hammer, 2002)، (Berzonsky & Kulk, 2005)، (Hejazi, et al., 2008)، الزبيدي وكاظم والبلوشي، (٢٠١٥).

٣- هناك علاقة بين التكيف والكفاءة الذاتية الأكاديمية كما في دراسة كل من: (Multon, et al., 1991)، (Poyrazli, et.al, 2002)، (Ramos & Nicholas

(2007)، (Thomas, et al., 2009)، (Elias,et al.,2010)، (بني خالد، ٢٠١٠)، كما أشارت بعض الدراسات إلى ان هناك قدرة تنبؤية للتكيف الاكاديمي بالكفاءة الذاتية الاكاديمية مثل دراسة كل من: (Hirose et al.,1999)، (Lent et al., 2000)، (Stoever, 2001).

٤- معظم الدراسات كانت في بيئات مختلفة مما يؤكد ندرة دراسة متغيرات الدراسة مجتمعة -على حد علم الباحثة- في البيئة السعودية.

فروض الدراسة:

وطبقاً للدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة كما يلي:

- ١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب الهوية الاجتماعية والأيدولوجية (انجاز، تعليق، تشتت، انغلاق)، والتكيف الأكاديمي، والكفاءة الذاتية الأكاديمية.
- ٢- يمكن التنبؤ بالكفاءة الذاتية الأكاديمية من خلال رتب الهوية الاجتماعية والأيدولوجية (انجاز، تعليق، تشتت، انغلاق) لطالبات كلية التربية جامعة شقراء عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥).
- ٣- يمكن التنبؤ بالكفاءة الذاتية الأكاديمية من خلال التكيف الأكاديمي لطالبات كلية التربية جامعة شقراء عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥).
- ٤- ما هي رتب الهوية (الاجتماعية والأيدولوجية) السائدة لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء؟.
- ٥- ما هي درجة التكيف الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء؟.
- ٦- ما هي درجة الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء؟.

الطريقة والإجراءات:

أولاً متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على متغيرين مستقلين ومتغير تابع:

أ- المتغيرات المستقلة:

- ١- رتب الهوية: الأيدولوجية والاجتماعية ولها أربع مجالات (إنجاز الهوية، تعليق الهوية، انغلاق الهوية، تشتت الهوية)
- ٢- التكيف الأكاديمي.

ب - المتغير التابع: الكفاءة الذاتية الأكاديمية.

ثانياً منهجية الدراسة :

يعتبر منهج الدراسة وصفي ارتباطي، إذ تهدف إلى تبين العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، ومدى مساهمة المتغيرات المستقلة بالتنبؤ بالمتغير التابع.

ثالثاً عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة من طالبات كلية التربية بالمزاحمية جامعة شقراء، من اقسام الرياضيات و رياض الاطفال واللغة الانجليزية بالمستويين الثاني والثالث في بداية الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٥ / ١٤٣٦ هـ والناجحين بالمستوى (الاول أو الثاني) بالفصل الدراسي الاول ١٤٣٥ / ١٤٣٦ هـ والبالغ عددهن (١٩٧) طالبة، كما هو مبين في الجدول (١).

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة على الاقسام بكلية التربية

المجموع	اللغة الانجليزية	رياض الاطفال	الرياضيات	المستوى
١٩٧	٣٥	٣٣	٢٧	الثاني
	٣٤	٣٥	٣٣	الثالث
	٦٩	٦٨	٦٠	المجموع

رابعاً أدوات الدراسة :

ولأغراض تحقيق هدف الدراسة وهو الكشف عن العلاقة بين رتب الهوية والتكيف الأكاديمي وبين الكفاءة الذاتية الأكاديمية، قامت الباحثة باستخدام ثلاثة مقاييس كالاتي:

أولاً المقياس الموضوعي لرتب الهوية الأيديولوجية والاجتماعية في مرحلتها المراهقة والرشد:

من إعداد محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨)، ولقد قام آدمز ومعاونيه (Admas) et al 1989, بتطوير المقياس الموضوعي لرتب هوية الأنا اعتماداً، على وجهه نظر مارشا (Marcia،1967) المبنية بدورها على نظرية أريكسون في نمو الأنا (Erikson,1968). ويتكون المقياس من (٦٤) بنداً، نصف طرف هذه البنود يقيس مظاهر الهوية الايدولوجية من خلال المجالات التالية: المهنية، السياسية الدينية وفلسفة الفرد في الحياة، و النصف الآخر يقيس مظاهر الهوية الاجتماعية من خلال المجالات : الأدوار الجنسية والصدقة و الترويح أو الاستجمام و المقابلة أو العلاقات مع الجنس الآخر. و يجيب المفحوص على البنود من خلال عبارات ذات ستة مستويات متدرجة بطريقة ليكرت تتراوح بين موافق تماماً إلى غير موافق على الإطلاق، و تقدر الدرجات بإعطاء الإجابة " موافق تماماً "ست درجات والإجابة" غير

موافق إطلاقاً "درجة واحدة. و تحسب الدرجة الكلية للبعد بجمع بنود هذا البعد في المجالات الأربعة وبذلك يصبح هناك أربع درجات للفرد هي درجاته في الأبعاد أو الرتب الآتية للهوية الأيدولوجية والاجتماعية (انجاز، تعليق، تشتت، انغلاق) ويستخدم هذا المقياس كمقياس لرتب الهوية لأشخاص تتراوح أعمارهم بين (١٤ - ٣٠ سنة).

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس :

يتمتع الاختبار في صورته الأصلية على عينات أمريكية بدرجة مقبولة من الصدق والثبات (Adams et al.1979) وهذا أيضاً ما أظهرته دراسة عبد الرحمن (١٩٩٨) التقنينية على عينات مصرية وعلى المستوى المحلي (الغامدي، ٢٠٠٠) أظهرت نتائج الدراسة التقنينية للمقياس تمتع الاختبار بدرجة مقبولة من الثبات والصدق، حيث بلغ معامل ثبات الاختبار باستخدام التجزئة النصفية على مستوى هوية الأنا الكلية ٠,٧٣، لرتبة الإنجاز ٠,٧٩، لرتبة التعليق ٠,٧٧، لرتبة الانغلاق ٠,٧٦، لرتبة التشتت، كما يتمتع الاختبار بدرجة داله من الاتساق الداخلي حيث تدرجت معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار والدرجة الكلية للرتب المنتمية لها من ٠,٣٢ إلى ٠,٦٤. كما أظهر الاختبار بعد سلسلة من التعديلات صدقا ظاهريا عاليا حيث بلغ معامل الاتفاق بين محكمي الاختبار على تحديد الرتبة والمجال الذي تقيسه كل مفردة ٠,٩٤. كما تعتبر معاملات الارتباط البيئية المشار إليها أعلاه مؤشر لصدق التجانس الداخلي إذا أخذنا في الاعتبار تمايز مجالي هوية الأنا الأيدولوجية والاجتماعية كما اتضح من (دراسة الغامدي، ٢٠٠٠).

الثبات:

تم التحقق من ثبات المقياس بحساب كل من معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٢).

جدول (٢) معاملات ثبات مقياس الهوية

التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	مراتب الهوية الاجتماعية	المقياس الفرعي	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ	مراتب الهوية الأيدولوجية	المقياس الفرعي
٠,٥٤٦	٠,٥٧٦	الانجاز	الهوية الاجتماعية	٠,٤٣٧	٠,٥١٧	الانجاز	الهوية الأيدولوجية
٠,٤٢١	٠,٤٥٠	التعليق		٠,٥٠٤	٠,٥١٣	التعليق	
٠,٥٣٨	٠,٤٢٦	التشتت		٠,٤١٢	٠,٤١٤	التشتت	
٠,٦١٧	٠,٧١٠	الانغلاق		٠,٥٣١	٠,٥١٠	الانغلاق	

يتضح من الجدول (٢) أن جميع قيم معاملات الثبات جاءت مرتفعة ودالة تتراوح بين (٠,٤١٢ , ٠,٧١) لذا يمكن القول بأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. **الصدق:** وذلك من خلال الصدق التمييزي للمفردات، حيث تم أخذ الدرجة الكلية لكل مكون فرعي من مكونات الهوية محكاً للحكم على صدق مفرداته، وتم أخذ أعلى وأدنى ٢٧% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى ٢٧% للدرجات المرتفعة، وتمثل مجموعة أدنى ٢٧% من الدرجات المنخفضة، وباستخدام اختبار "ت" في المقارنة بين المتوسطات جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٣) نتائج اختبار "ت" لدراسة الفروق بين متوسطات المجموعات الطرفية (الأربعى الأعلى، والأربعى الأدنى) في المكونات الفرعية والدرجة الكلية

قيمة ت ودلالاتها	مجموعة الأربعى الأعلى			مجموعة الأربعى الأدنى			رتب الهوية
	ع	م	ن	ع	م	ن	
**٢٦,٤٢	٤,٧٢	٦٦,٨٧	٥٣	٨,١٣	٣٢,٧٤	٥٣	الانجاز
**٢٧,٣٥	٥,٠٨	٧٥,٦٢	٥٣	٤,٦٣	٤٩,٧٩	٥٣	التعليق
**٢٧,٠٣	٥,١٨	٧١,٥٩	٥٣	٤,٧٩	٤٥,٤١	٥٣	التشتت
**٢٧,٥٥	٤,٦٢	٨٢,٠٨	٥٣	٤,٥٤	٥٤,٧٥	٥٣	الانغلاق
**٢٤,١٣	١٥,٨٤	٢٨١,٧٩	٥٣	١٩,٢٢	١٩٩,٢٢	٥٣	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات مجموعة الأربعى الأعلى ومتوسطات مجموعة الأربعى الأدنى في جميع المكونات الفرعية والدرجة الكلية لرتب الهوية، مما يدل على الصدق التمييزي للمقياس •

الاتساق الداخلي:

حسب الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تمثله والجدول (٤) يوضح نتائج التجانس الداخلي.

جدول (٤) نتائج التجانس الداخلي لمقياس رتب الهوية على عينة البحث

مقياس الهوية	المقياس الفرعي	رقم المفردة	معاملات الارتباط	المقياس الفرعي	رقم المفردة	معاملات الارتباط	المقياس الفرعي	رقم المفردة	معاملات الارتباط	المقياس الفرعي	رقم المفردة	معاملات الارتباط
مقياس التوافق	الانغلاق	١	**٠,٣٧٨	التشتت	٩	**٠,٣٩٢	التعليق	٨	**٠,٤٢٤	الانجاز	١٧	**٠,٥٦٥
		٢	**٠,٥٣١		١٢	**٠,٥١٣		١٨	**٠,٥٤٢		٢٤	**٠,٥٦٦
		٤	**٠,٥٠٠		٢٦	**٠,٥٣٩		٢٠	**٠,٤٨٠		٢٨	**٠,٣٦٩
		١٠	**٠,٣٩٤		٣٢	**٠,٣٤٤		٣٣	**٠,٤٣٠		٤١	**٠,٦٥٢
		١٦	**٠,٢١١		٣٤	**٠,٥٥٥		٤٠	**٠,٤٧٣		٤٤	**٠,٥١٢
		٢٥	**٠,٥٨٨		٣٦	**٠,٥٠٤		٤٢	**٠,٥٣٧		٥٠	**٠,٥٤٢
		٥٢	**٠,٣٧٦		٤٨	**٠,٦٥٣		٤٩	**٠,٤٢٦		٥٨	**٠,٤٩٧
		٥٦	**٠,٣٢٩		٥٧	**٠,٤٦٠		٦٠	**٠,٥٢٤		٦٤	**٠,٣٩٠
مقياس التوافق	الانغلاق	٦	**٠,٢٣١	التشتت	٥	**٠,٤٥٢	التعليق	١٣	**٠,٢٨٢	الانجاز	٣	**٠,٦٠١
		٧	**٠,٤٥٩		١١	**٠,٣٨٧		١٥	**٠,٥٧٩		٢١	**٠,٤٤٠
		١٩	**٠,٥٨٣		١٤	**٠,٤٢٤		٢٢	**٠,٥١٩		٢٧	**٠,٤٩٣
		٢٣	**٠,٤٦٠		٣١	**٠,٤٩٤		٣٥	**٠,٤٦٤		٣٧	**٠,٦٨٧
		٢٩	**٠,٣٨١		٤٣	**٠,٤٢٢		٤٥	**٠,٥١٨		٣٨	**٠,٦٢٣
		٣٠	**٠,٤٥٨		٤٧	**٠,٥١٤		٤٦	**٠,٥٠١		٣٩	**٠,٧٠٦
		٥٢	**٠,٤٢٣		٥٤	**٠,٣٩٢		٥١	**٠,٥٧٨		٦٢	**٠,٤٢٦
		٥٩	**٠,٥٥٩		٦١	**٠,٥٣١		٥٥	**٠,٥٨٧		٦٣	**٠,٦١٥

**دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول (٤) أن جميع قيم معاملات ارتباط المفردات بالدرجة الكلية لكل مقياس فرعي تنتمي إليه دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) وهذا يشير إلى تمتع مفردات المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

كما تم حساب معاملات ارتباط المقاييس الفرعية لمقياس الهوية بالدرجة الكلية ، وجاءت قيم معاملات الارتباط كما يوضحها الجدول (٥)

جدول (٥) الاتساق الداخلي بالنسبة للمقاييس الفرعية لمقياس رتب الهوية

المقياس الفرعي	مراتب الهوية الأيدولوجية	قيم معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية	المقياس الفرعي	مراتب الهوية الاجتماعية	قيم معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية
الهوية الاجتماعية	الانجاز	** ٠,٥٤٤	الهوية الاجتماعية	الانجاز	** ٠,٥٩٦
	التعليق	** ٠,٧٧٩		التعليق	** ٠,٧٣٢
	التشتت	** ٠,٦٨٥		التشتت	** ٠,٧٠٢
	الانغلاق	** ٠,٧٥٨		الانغلاق	** ٠,٦٢٣

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٥) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى ٠,٠١

ثانياً مقياس التكيف الأكاديمي لبيرك وسيرك (Baker & Sirke, 1999):

والمكون بصورته الأصلية من (٦٧) فقرة، موزعة على ثلاث مجالات التكيف الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والتكيف الشخصي والانفعالي ولقد قامت الباحثة بترجمة الجزء الخاص بالتكيف الأكاديمي والموزع على أربعة مجالات وهي: مجال الدافعية، والمجال التطبيقي، ومجال الأداء، ومجال البيئة الأكاديمية، وتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٠) فقرة، واستخدام تدرج ليكرت السداسي (١) غير موافق بشدة، (٢) غير موافق، (٣) محايد (٤) موافق، (٥) موافق كثيراً، (٦) موافق بشدة، للاستجابة على المقياس وتراوحت درجات المقياس العليا والدنيا ما بين (٢٠-١٢٠) حيث تعتبر الدرجة منخفضة إذا تراوحت ما بين (١-٢,٦٦) ومتوسطة إذا تراوحت ما بين (٢,٦٧-٤,٣٣) ومرتفعة إذا تراوحت ما بين (٤,٣٤-٦) وقد قامت الباحثة بترجمته وتقنيه على عينة البحث كما يلي.

النتائج:

تم التحقق من ثبات المقياس بحساب كل من معامل ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية وجاءت النتائج (٠,٦٤، ٠,٦٦) على الترتيب مما يدل على معاملات ثبات مرتفعة.

الصدق:

صدق المحتوى:

تم عرض الصورة الأولية من المقياس (للتحقق من دلالات صدق المحتوى) على مجموعة من السادة المحكمين (ن) = ٧ من ذوي الاختصاص في مجال علم النفس لتحكيم فقرات المقياس بصورته الأولية من ناحية الصياغة اللغوية لكل فقرة (مناسبة، تعدل، تحذف)، وتم اعتماد معامل الاتفاق بين المحكمين لا يقل عن ٨٠%، وقد اقترح هؤلاء المحكمين إجراء بعض التعديلات على عبارات المقياس ترتبط بالصياغة اللغوية للفقرات وتم حذف ٣ عبارات، وتم بعد ذلك الخروج بالصورة النهائية للمقياس والتي تكونت من ٢٠ عبارة .

الاتساق الداخلي:

تم استخراج مؤشرات على صدق الاتساق الداخلي للمقياس، كما هو مبين في

الجدول (٦).

جدول (٦) معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	حالة الفقرة	الفاصلة	معامل الارتباط
١-	موجبة	لدي أسباب واضحة ومقنعة لوجودي في الجامعة	٠,٢٨٦**
٢-	موجبة	لدي أهداف دراسية واضحة	٠,٤٧٩**
٣-	موجبة	أرى أن الدراسة الجامعية ذات أهمية كبيرة	٠,٣١٨**
٤-	سالبة	أشك بمدى أهمية وقيمة الدراسة الجامعية	٠,٧٢٧**
٥-	موجبة	أحافظ على تواصلتي وإلمامي بأخر المستجدات العلمية في مجال اختصاصي	٠,٣١٩**
٦-	سالبة	لا أبذل جهداً في الدراسة كما يجب	٠,٢١١**
٧-	سالبة	دافعتني نحو الدراسة متدنية	٠,٢٨٥**
٨-	موجبة	أحافظ على حضوري للمحاضرات بانتظام واستمرار	٠,٣٦٦**
٩-	سالبة	أجد أن الدراسة الجامعية في غاية الصعوبة	٠,٤٨٧**
١٠-	سالبة	أدائي في الامتحانات الدراسية متدن	٠,٣٩٣**
١١-	موجبة	أنا راضي عن أدائي الدراسي	٠,٤٥٧**
١٢-	سالبة	لا أشعر بكفاءتي وقدراتي في المساقات الجامعية	٠,٣٦٠**
١٣-	سالبة	لا أستثمر وقت الدراسة بشكل فعال	٠,٣٧٣**
١٤-	موجبة	استمتع بكتابة الأبحاث والتقارير الخاصة بالمواد الدراسية	٠,٢٤٠**
١٥-	سالبة	أجد صعوبة في التركيز أثناء الدراسة	٠,٢٨٥**
١٦-	سالبة	وضعي الدراسي غير جيد على الرغم من الجهد الذي أبذله	٠,٣٧٩**
١٧-	سالبة	لدي مشكلة في أداء الواجبات الدراسية	٠,٥١٩**
١٨-	موجبة	لدي رضى عن البرامج الدراسية التي تطرحها الجامعة	٠,٤٨٣**
١٩-	موجبة	لدي رضى عن أساتذتي في الجامعة	٠,٤٢٠**
٢٠-	موجبة	لدي رضى عن الوضع الدراسي بالجامعة بشكل عام	٠,٢٧١**

يلاحظ من الجدول (٦) أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) وهذا يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من صدق التجانس الداخلي.

ثالثاً مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية:

طور هذا المقياس أوون وفرومان (Owen & Fromen, 1988) وهو يتكون، بصورته الأصلية والنهائية من (٣٣) فقرة وبلغ معامل ثبات الاتساق الداخلي في المقياس الأصلي (٠,٩٠) ومعامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (٠,٨٥) ويتبع هذا المقياس تدرج ليكرت الخماسي حيث يقيس درجة الثقة للقيام بسلوكيات معينة مرتفعة بشدة (٥) مرتفع (٤)، متوسطة (٣) منخفضة (٢)، منخفضة جداً (١)، وتتراوح درجة المقياس (٣٣-١٦٥) حيث تعبر الدرجة منخفضة إذا تراوحت ما بين (١-٢,٣٣)، ومتوسطة إذا تراوحت ما بين (٢,٣٤-٣,٦٦)، وتعتبر الدرجة مرتفعة إذا تراوحت ما بين (٣,٦٧-٥)، وقد تم ترجمته وتقنيه على عينة البحث.

الثبات:

تم التحقق من ثبات المقياس بحساب كل من معامل ألفا كرو نباخ، التجزئة النصفية وجاءت النتائج (٠,٨١، ٠,٨٦) مما يدل على معاملات ثبات مرتفعة.

الصدق:

صدق المحتوى : تم عرض الصورة الأولية من المقياس بعد ترجمته (للتحقق من دلالات صدق المحتوى) على مجموعة من السادة المحكمين (ن) = ٧ من ذوي الاختصاص في مجال علم النفس لتحكيم فقرات المقياس بصورته الأولية من ناحية الصياغة اللغوية لكل فقرة (مناسبة، تعدل، تحذف)، وتم اعتماد معامل الاتفاق بين المحكمين لا يقل عن ٨٠%، وقد اقترح هؤلاء المحكمون إجراء بعض التعديلات على عبارات المقياس ترتبط بالصياغة اللغوية للفقرات والصورة النهائية للمقياس تكونت من ٣٣ عبارة .

الاتساق الداخلي:

تم استخراج مؤشرات الاتساق الداخلي لهذا المقياس كما هو مبين في الجدول (٧).

جدول (٧) معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية

رقم الفقرة	الفقرة	معامل الارتباط
١-	تدوين ملاحظات منظمة ومتراصة منطقيًا أثناء المحاضرة الدراسية	٠,٥١٥**
٢-	المشاركة بالمناقشات الصفية	٠,٢٣٨**
٣-	الإجابة على الأسئلة التي يطرحها الأساتذة في شعبة عددها كبير جدا	٠,٦١١**
٤-	الإجابة على الأسئلة التي يطرحها الأساتذة في شعبة عددها قليل جدا	٠,٤٤٩**
٥-	اجتياز الاختبارات ذات الأسئلة الموضوعية) صح وخطأ، اختيار من متعدد	٠,٦٣٠**
٦-	اجتياز الاختبارات ذات الأسئلة المقالية	٠,٦٠٧**
٧-	كتابة بحث أو تقرير فصلي مميز وذو جودة عالية	٠,٥٤٧**
٨-	الإصغاء الجيد طوال المحاضرة الدراسية لموضوع صعب ومعقد	٠,٦٣٢**
٩-	تدريس بعض زملائك في الشعبة بعض المواضيع والدروس الأكاديمية	٠,٥١٤**
١٠-	شرح وتفسير مفهوم علمي لزميل في إحدى المواد الدراسية	٠,٢٦١**
١١-	طلبك من أستاذك إعادة توضيح مفهوم لم تفهمه	٠,٦١٦**
١٢-	الحصول على علامات جيدة في معظم المواد الدراسية	٠,٣٠٢**
١٣-	دراسة المادة الدراسية بشكل كافي حتى تفهم محتواها تماما	٠,٤٨٩**
١٤-	شرح مسألة علمية أو درس أمام زملائك في الشعبة	٠,٣٠٠**
١٥-	المشاركة في النشاطات اللامنهجية (رياضية، ثقافية...).	٠,٥٠٦**
١٦-	جعل أستاذتك يحترمك ويقدر عليك	٠,٣٠٥**
١٧-	الالتزام بحضور المحاضرات الدراسية بشكل منتظم	٠,٥٩٣**
١٨-	الالتزام بحضور المحاضرات المملة بصورة منتظمة	٠,٥٨٠**
١٩-	جعل أستاذتك يوقنون أنك تعطي كامل اهتمامك وانتباهك للمحاضرة الدراسية	٠,٥١٧**
٢٠-	فهم واستيعاب معظم المفاهيم والأفكار التي ترد في ورقة الامتحانات	٠,٤٤٥**
٢١-	فهم واستيعاب معظم المفاهيم والأفكار التي ترد في المحاضرات الدراسية	٠,٣٨٣**
٢٢-	إجراء عمليات حسابية بسيطة	٠,٣٣٤**
٢٣-	استخدام الحاسوب بكفاءة	٠,٥١٤**
٢٤-	إتقان معظم محتوى المواد العلمية الصعبة	٠,٥٢٢**
٢٥-	التحدث مع أستاذتك على انفراد للتعرف عليهم	٠,٣١٦**
٢٦-	ربط محتوى المواد الدراسية بعضها ببعض	٠,٥٣٥**
٢٧-	معارضة آراء وأفكار أستاذتك في المحاضرات الدراسية	٠,٧٠٠**
٢٨-	توظيف محتوى المادة الدراسية التي تعلمتها في موقف عملي تطبيقي	٠,٥٠٣**
٢٩-	الاستخدام والاستفادة الجيدة من مكتبة الجامعة	٠,٥٢٣**
٣٠-	الحصول على تقدير عالي	٠,٢٨٥**
٣١-	توزيع وتنظيم أوقات الدراسة على المواد الدراسية	٠,٣٧٩**
٣٢-	فهم النصوص الصعبة التي ترد في الكتب والمساقات الدراسية	٠,٤٩٩**
٣٣-	إتقان واستيعاب محتوى دراسي لا يستهويك ولا تميل إليه	٠,٣٤٩**

يتضح من جدول (٧) أن جميع معاملات الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالفرض الأول والذي ينص على " توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متغيرات الدراسة رتب الهوية، والتكيف الأكاديمي، والكفاءة الذاتية الأكاديمية"، وللتحقق من هذا الفرض استخدمت معاملات ارتباط بيرسون بالجدول رقم (٨).

جدول (٨) معاملات ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة

المقياس	الانجاز	التعليق	التشتت	الانغلاق	التكيف	الكفاءة
الانجاز	١					
التعليق	**٠,٤٢٣	١				
التشتت	**٠,٤٦٨	**٠,٦٠٠	١			
الانغلاق	٠,١٢٤	**٠,٤٥٤	**٠,٢٥٠	١		
التكيف	**٠,٥٦٠	**٠,٦٢٤	**٠,٥٢٠	**٠,٤٨٩	١	
الكفاءة	**٠,٨٨٨	**٠,٣١٢	**٠,٣٤٦	٠,٠٥٣	**٠,٤٦٦	١

يلاحظ من الجدول (٨) وجود (١٥) علاقة طردية من بينها (١٣) علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مختلف متغيرات الدراسة، حيث وجدت:

- ١- علاقات ارتباطية بين رتب الهوية عند مستوى (٠,٠١) فيما بينها ماعدا الانغلاق والانجاز لم توجد بينهما علاقة دالة احصائياً.
- ٢- علاقات ارتباطية دالة عند مستوى (٠,٠١) بين رتب الهوية (الانجاز والتعليق والتشتت) والكفاءة الذاتية، بينما لا يوجد ارتباط بين (انغلاق الهوية) والكفاءة الذاتية.
- ٣- علاقات ارتباطية دالة عند مستوى (٠,٠١) بين التكيف الاكاديمي والكفاءة الذاتية.

وهذا يحقق جزئياً الفرض الاول ويؤكد الدراسات السابقة التي وجدت علاقة بين الهوية والكفاءة الذاتية الاكاديمية كما في دراسة كل من: (Vivian, 2003)، (Jakubowski & Dembo, 2004)، وعلاقة بين التكيف والكفاءة الذاتية الاكاديمية كما في دراسة كل من: (Multon, et al., 1991)، (Poyrazli, et.al, 2002)، (Ramos & Nicholas 2007)، (Thomas, et al., 2009)، (Elias, et al., 2010)، (بني خالد، ٢٠١٠).

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني: والذي ينص على (يمكن التنبؤ بالكفاءة الذاتية الأكاديمية من خلال رتب الهوية الاجتماعية والأيدولوجية (انجاز، تعليق، تشتت، انغلاق) لطالبات كلية التربية جامعة شقراء عند مستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠٥).

وللتحقق من الفرض تم حساب قيم معاملات الارتباط المتعدد ومربعاتها، وإحصائيات التغير لكل منها وكذلك الأثر المشترك للمتغيرات المتنبئة وباستخدام تحليل الانحدار المتعدد (Stepwise) والذي يطلق عليه تحليل الانحدار التدريجي والذي يتناسب مع متغيرات الدراسة المستقلة حيث تعددت تلك المتغيرات في مقابل متغير تابع وحيد جدول رقم (٩)

جدول (٩) تحليل الانحدار المتعدد

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف ودالاتها
الانحدار	٤١٥٠٣,٩٤	٢	٢٠٧٥١,٩٧	
البواقي	١٠٧١٠,٨١	١٩٤	٥٥,٢١	٣٧٥,٨٧**
الكلية	٥٢٢١٤,٧٥	١٩٦		

يتضح من الجدول السابق وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) لرتب الهوية (الإنجاز، التشتت، الانغلاق، التعليق) علي الكفاءة الذاتية ٠ ولمعرفة أهم المتغيرات التي لها تأثير والتي يمكن التنبؤ بالكفاءة الذاتية، تم حساب النتائج بالجدول (١٠).

جدول (١٠) المتغيرات التي لها تأثير والتي يمكن التنبؤ بالكفاءة الذاتية

مصدر الانحدار	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا B	ت ودالاتها
ثابت	٥٢,٧٤٩	٣,٠٧٩		١٧,١٣٤**
الإنجاز	١,٠٨٩	٠,٠٤٣	٠,٩٣٠	٢٥,٢٦٥**
التشتت	٠,١٣٨-	٠,٠٥٧	٠,٠٨٩-	-٢,٤٢٣*

التنبؤ: (ثابت الانحدار)، الإنجاز، التشتت.

يتضح من الجدول السابق انه يمكن التنبؤ من رتب الهوية (الإنجاز والتشتت) بالكفاءة الذاتية الأكاديمية وتكون معادلة التنبؤ علي النحو التالي :

$$\text{الكفاءة الذاتية} = ٥٢,٧٤٩ + ١,٠٨٩ \times \text{إنجاز الهوية} - ٠,١٣٨ \times \text{تشتت الهوية}.$$

ومما سبق يتضح وجود قدرة تنبؤية موجبة لرتبة هوية الإنجاز وسالبة لرتبة التشتت بينما لم تظهر أي قدرة تنبؤية لكل من رتبة هوية الانغلاق أو التعليق، ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة خصائص هذه الرتب، فصاحب رتبة هوية الإنجاز يتم اختياره للمعتقدات والأدوار المناسبة منها وإظهار درجة كبيرة من الالتزام بما يتم اختياره من خبرة للأزمة وإظهار للالتزام مما يمكن من خلالها التنبؤ بالكفاءة الذاتية. كما أن الاتجاه السالب للتنبؤ برتبه التشتت تعني إظهار التزام بما يقوم به صاحب هذه الرتبة من أدوار.

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث والذي ينص على (يمكن التنبؤ بالكفاءة الذاتية الأكاديمية من خلال التكيف الأكاديمي لطالبات كلية التربية جامعة شقراء عند مستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠٥).

للإجابة على هذا السؤال تم حساب قيم معاملات الارتباط المتعدد ومربعاتها، وإحصائيات التغير لكل منها وكذلك الأثر المشترك للمتغيرات المتنبئة وباستخدام تحليل الانحدار المتعدد (Stepwise) كما هو مبين في الجدول (١١)

جدول (١١) تحليل الانحدار المتعدد

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف ودالاتها
الانحدار	١١٣٢٦,٤٩٨	١	١١٣٢٦,٤٩٨	
البواقي	٤٠٨٨٨,٢٥٣	١٩٥	٢٠٩,٦٨٣	**٥٤,٠١٧
الكلية	٥٢٢١٤,٧٥١	١٩٦		

يتضح من الجدول السابق وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) للتكيف علي الكفاءة الذاتية. ولمعرفة قيمة التنبؤ بالكفاءة الذاتية، تم حساب النتائج بالجدول (١٢).

جدول (١٢) التكيف الأكاديمي والتنبؤ بالكفاءة الذاتية

مصدر الانحدار	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل بيتا B	ت ودالاتها
ثابت	٥٣,٥٩٦	٦,٥٢٧		**٨,٢١١
التكيف الأكاديمي	٠,٦٢٧	٠,٠٨٥	٠,٤٦٦	**٧,٣٥

التنبؤ: (ثابت الانحدار)، التكيف الأكاديمي.

يتضح من الجدول السابق انه يمكن التنبؤ من التكيف الأكاديمي بالكفاءة الذاتية الأكاديمية وتكون معادلة الانحدار كالتالي : الكفاءة الذاتية = $٥٣,٥٩٦ + ٠,٦٢٧ \times$ التكيف الأكاديمي. بينت نتائج الفرض الثاني وجود قدرة تنبؤية للتكيف الأكاديمي بالكفاءة الذاتية الأكاديمية، ويمكن تفسير هذه النتيجة في أهمية التكيف الأكاديمي كمؤشر هام على مدى قيام الطالبات للمهام، والأنشطة الأكاديمية، وكفاءتهن الذاتية، ومدى استعدادهن لتقبل القيم والاتجاهات التي تحاول الجامعة تطويرها لديهن، ومدى شعورهن بالرضا عن نوعية الحياة الجامعية، والاستمرارية والتعلق بهذه الجامعة، وتحقيقهن للأهداف التعليمية، وانخراطهن بالأنشطة والمهام الأكاديمية، وهذا ما أكدته بعض الدراسات في ان هناك قدرة تنبؤية للتكيف الأكاديمي بالكفاءة الذاتية الأكاديمية مثل دراسة كل من: (Hirose et al.,1999، Lent et al., 2000، Stoever, 2001)، بالإضافة إلى دراسة ديفنپورت ولانين (Devonport & Lane, 2003) التي أظهرت أن الطلبة

ذوي الكفاءة الذاتية العالية يتمتعون بقدرة عالية في مواجهة الصعوبات والتحديات الأكاديمية. كما أشارت دراسة ويلسن (Wilson, 2002) إلى أن الطلبة ذوي الكفاءة الذاتية العالية حصلوا على أعلى العلامات، وأظهروا انهماكاً وانخراطاً وتركيزاً عالياً في دراساتهم الجامعية. النتائج المتعلقة بالفرض الرابع: " ماهي رتب الهوية السائدة لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء؟".

تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والفروق بين المتوسطات وفقاً للتخصصات المختلفة لعينة البحث لمتغيرات الدراسة كما هو موضح بالجدول (١٣) والجدول (١٤).

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة طبقاً للتخصصات المختلفة

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
إنجاز	رياضيات	٦٠	١١,٤٥
	انجليزي	٦٩	١٥,٨٤
	رياض أطفال	٦٨	١٣,٧٣
	المجموع	١٩٧	١٣,٩٣
التعليق	رياضيات	٦٠	٩,٨٩
	انجليزي	٦٩	١٠,٨٦
	رياض أطفال	٦٨	١٠,٤٦
	المجموع	١٩٧	١٠,٤٠
التشتت	رياضيات	٦٠	٩,٧٥
	انجليزي	٦٩	١٠,٨١
	رياض أطفال	٦٨	١١,٠٥
	المجموع	١٩٧	١٠,٥٧
انغلاق	رياضيات	٦٠	١٠,٧١
	انجليزي	٦٩	١٠,٩٦
	رياض أطفال	٦٨	١١,٩٩
	المجموع	١٩٧	١١,٢٣
التكيف	رياضيات	٦٠	١٠,٨١
	انجليزي	٦٩	١٢,٤٤
	رياض أطفال	٦٨	١٢,٨٧
	المجموع	١٩٧	١٢,١٢
الكفاءة	رياضيات	٦٠	١٥,٤٥
	انجليزي	٦٩	١٧,٠٥
	رياض أطفال	٦٨	١٦,١٨
	المجموع	١٩٧	١٦,٣٢

جدول (١٤) الفروق بين المتوسطات للمتغيرات طبقاً للتخصصات المختلفة

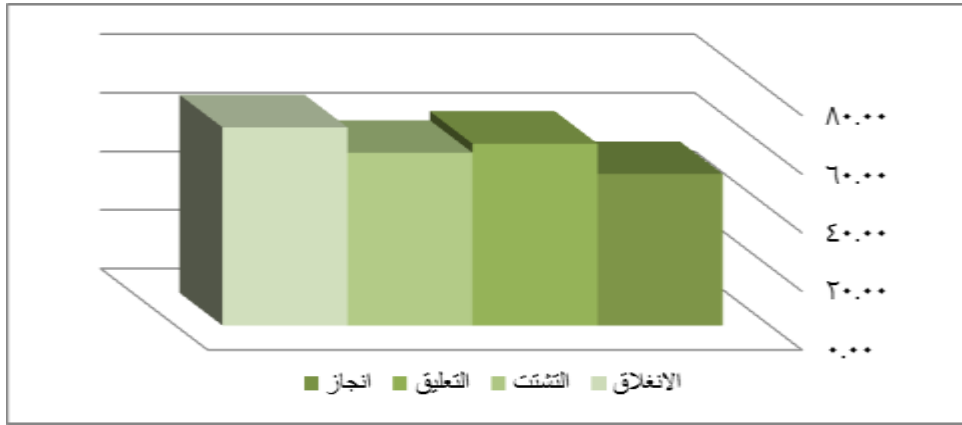
البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة
إنجاز	بين المجموعات	٦٢٤,١٦	٢	٣١٢,٠٨	١,٦١٧٨	٠,٢٠١
	داخل المجموعات	٣٧٤٢٤	١٩٤	١٩٢,٩١		
	المجموع	٣٨٠٤٨	١٩٦			
التعليق	بين المجموعات	٨٨,٠٦٣	٢	٤٤,٠٣١	٠,٤٠٤٣	٠,٦٦٨
	داخل المجموعات	٢١١٣٠	١٩٤	١٠٨,٩٢		
	المجموع	٢١٢١٨	١٩٦			
التشتت	بين المجموعات	١٦٧,٨١	٢	٨٣,٩٠٣	٠,٧٤٨٨	٠,٤٧٤
	داخل المجموعات	٢١٧٣٧	١٩٤	١١٢,٠٥		
	المجموع	٢١٩٠٥	١٩٦			
انغلاق	بين المجموعات	١٦٩,٤١	٢	٨٤,٧٠٣	٠,٦٦٩١	٠,٥١٣
	داخل المجموعات	٢٤٥٥٨	١٩٤	١٢٦,٥٩		
	المجموع	٢٤٧٢٨	١٩٦			
التكيف	بين المجموعات	٢٥٣,٧٩	٢	١٢٦,٨٩	٠,٨٦٣٣	٠,٤٢٣
	داخل المجموعات	٢٨٥١٥	١٩٤	١٤٦,٩٩		
	المجموع	٢٨٧٦٩	١٩٦			
الكفاءة	بين المجموعات	٨٢٩,٠٢	٢	٤١٤,٥١	١,٥٦٤٩	٠,٢١١
	داخل المجموعات	٥١٣٨٦	١٩٤	٢٦٤,٨٧		
	المجموع	٥٢٢١٥	١٩٦			

ويتضح من الجدول (١٤) عدم وجود فروق بين المتوسطات يرجع لمتغير التخصص، وترجع الباحثة النتيجة للمستوى الدراسي الذي تدرس به الطالبات حيث أن معظم المواد الدراسية التي تدريسها الطالبات بالمستويات الأولى والثاني عامة وتربوية وليست تخصصية، فيمكن أن تتضح تلك الفروق في المستويات العليا.

لذا يمكن الإجابة على الفرض الرابع باعتبار النسبة للعينة ككل، وذلك باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس رتب الهوية كما هو مبين في الجدول (١٥).

جدول (١٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة لرتب الهوية

الترتيب	الانحراف	المتوسط	مجال رتب الهوية
٤	١٣,٩٣	٥١,٧٢	الانجاز
٢	١٠,٤٠	٦٢,٠٤	التعليق
٣	١٠,٥٧	٥٨,٩٥	التشتت
١	١١,٢٣	٦٧,٦٣	الانغلاق



شكل (١) ترتيب رتب الهوية لعينة البحث

ويتضح من الجدول (١٥) والشكل (١) أن رتب الهوية السائدة لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء حاز على المرتبة الأولى رتبة الانغلاق يليها رتبة التعليق ثم رتبة التشتت وأخيراً رتبة الانجاز. اتفقت هذه النتيجة مع بعض الدراسات على ان المراهقين الاكثر سناً أكثر ميلاً نحو تشتت الهوية حيث جاءت للعينة في المرتبة الثالثة وهن من المراهقات الاقل سناً، ومن تلك الدراسات دراسة كل البحيري (١٩٨٩)، وترمان وجولدمان (Waterman, Goldman, 1976).

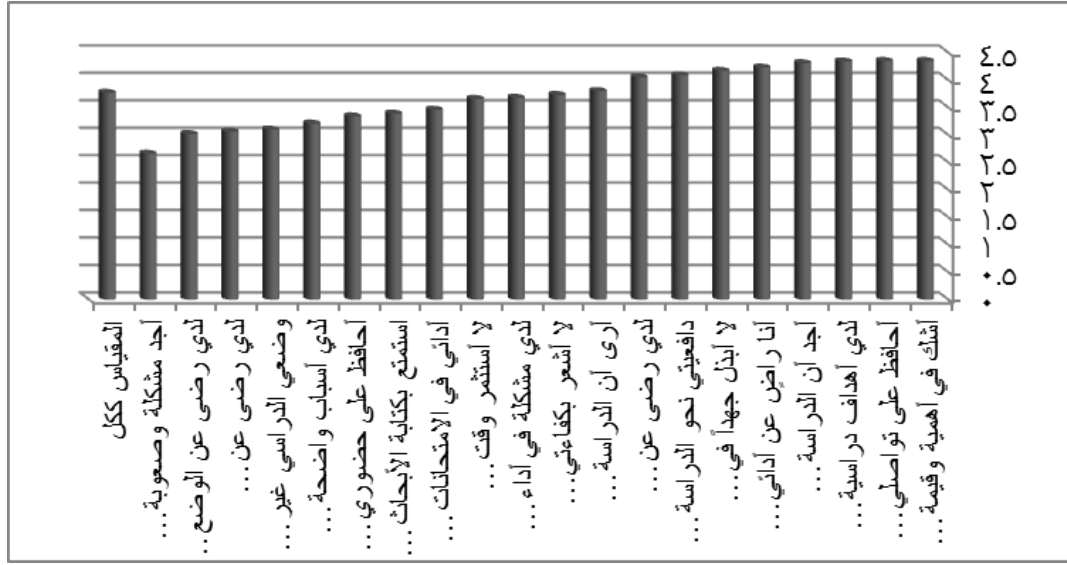
كما تتفق هذه النتيجة ايضاً مع نتائج بعض الدراسات في ميل هوية الأنا للنضج مع التقدم في العمر فالأشخاص الأكبر سناً يكونون أكثر توجهاً لإنجاز الهوية بينما الأصغر سناً يكون من المتوقع بالنسبة لهم أن إظهار مستوى أقل نضجاً في مراحل نمو الهوية، وفي الدراسة الحالية تراوحت اعمار افراد العينة بين ١٩-٢١ سنة، فمن المتوقع أن يصل أغلب هؤلاء الأفراد إلى مستوى متقدم في نمو الهوية وهو مستوى الانغلاق، وفي هذا ما تم تأكيده في

دراسات كل من ميس (Meeus,1996)، ويرز و باروكاس (Wires,Barocas,1994) ، واطمسون وبروتينسكي (Watson& Protinsky,1991)، آدمز و آخرين (Adams,et.al., 1979). بينما اختلفت النتيجة مع دراسة الزبيدي وكاظم والبلوشي (٢٠١٥) في أن مستوى الأسلوب الملتزم كان مرتفع لدى طلاب الجامعة.

النتائج المتعلقة بالفرض الخامس والذي ينص على (ماهي درجة التكيف الأكاديمي السائدة لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء؟).
للإجابة على ذلك استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المقياس والمقياس ككل.

جدول (١٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التكيف الأكاديمي

الرتبة	رقم الفقرة	حالة الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١.	٤	سلبية	٤,٣٥	١,٦٧
٢.	٥	أحافظ على تواصلتي والمامي بأخر المستجدات العلمية في مجال	٤,٣٥	١,٦٠
٣.	٢	لدي أهداف دراسية واضحة	٤,٣٤	١,٦٣
٤.	٩	سلبية	٤,٣١	١,٦٩
٥.	١١	أنا راض عن أدائي الدراسي	٤,٢٣	١,٥٠
٦.	٦	سلبية	٤,١٧	١,٥٣
٧.	٧	سلبية	٤,٠٩	١,٧٨
٨.	١٩	لدي رضى عن أساتذتي في الجامعة	٤,٠٥	١,٨١
٩.	٣	أرى أن الدراسة الجامعية ذات أهمية كبيرة	٣,٨٠	١,٦٤
١٠.	١٢	سلبية	٣,٧٣	١,٧٥
١١.	١٧	سلبية	٣,٦٨	١,٧٠
١٢.	١٣	سلبية	٣,٦٦	١,٧٢
١٣.	١٠	سلبية	٣,٤٦	١,٨٢
١٤.	١٤	استمتع بكتابة الأبحاث والتقارير الخاصة بالمواد الدراسية	٣,٣٩	١,٨٣
١٥.	٨	أحافظ على حضوري للمحاضرات بانتظام واستمرار	٣,٣٤	١,٨٢
١٦.	١	لدي أسباب واضحة ومقنعة لوجودي في الجامعة	٣,٢١	١,٨٣
١٧.	١٦	سلبية	٣,١٠	١,٨٤
١٨.	١٨	لدي رضى عن البرامج الدراسية التي تطرحها الجامعة	٣,٠٦	١,٦٥
١٩.	٢٠	لدي رضى عن الوضع الدراسي بالجامعة بشكل عام	٣,٠٢	١,٠٨
٢٠.	١٥	سلبية	٢,٦٦	١,٧١
		المقياس ككل	٣,٧٧	٠,٦١



الشكل (٢) المتوسط الحسابي ل فقرات مقياس التكيف الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية

يلاحظ من الجدول (١٦) والشكل (٢) أن درجة التكيف الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (٣,٧٧) والانحراف المعياري (٠,٦١) وقد تعتبر هذه النتيجة تعبر عن العينة المختارة حيث ان الطالبات ناجحات في مستوى أول وثاني وهن في بداية تكيفهن بالجامعة. فكلما مرت السنوات اعتادت الطالبة على الجو الجامعي، وأصبحت أكثر ألفة بمفردات الحياة الجامعية (الساعات المعتمدة، المكتبة، البرنامج الدراسية، الأساتذة) مما يجعل تكيف الطالبات بالسنوات الأعلى أفضل من تكيفهن بالسنة الأولى، فمرور الطالبة بتجارب سابقة من النجاح والفشل تجعلها أكثر تكيفاً مع البيئة وتصل إلى حالة من الرضا والاتزان.

النتائج المتعلقة بالفرض السادس "ما هي درجة الكفاءة الذاتية الأكاديمية السائدة لدى

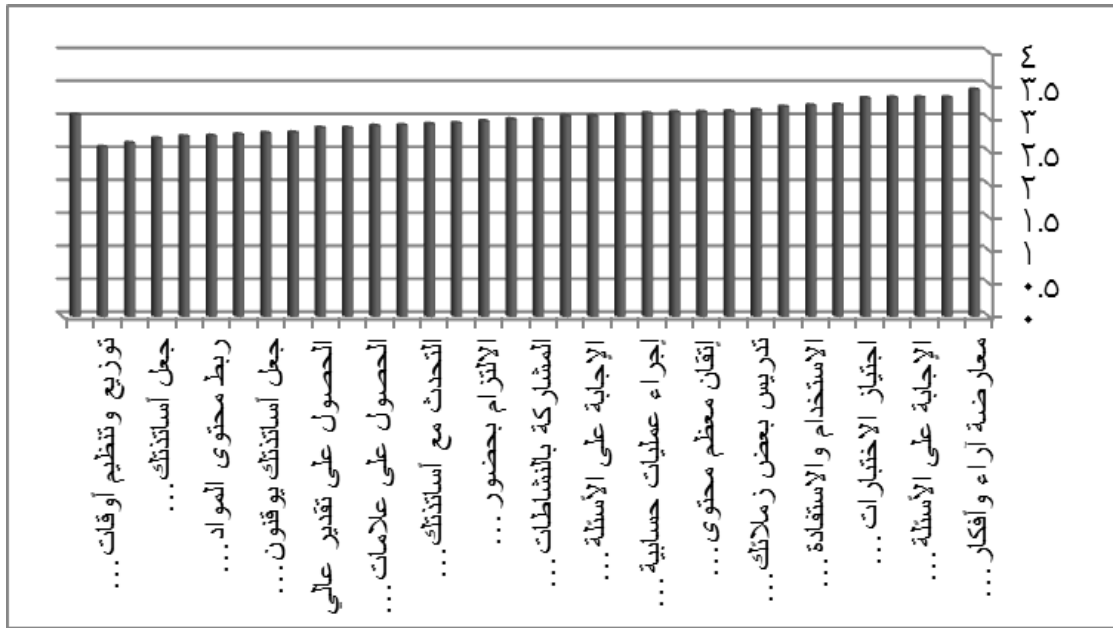
طالبات كلية التربية جامعة شقراء؟

للإجابة على ذلك استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل

فقرة من فقرات المقياس والمقياس ككل.

جدول (١٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الكفاءة الذاتية الأكاديمية السائدة لدى
طلبات كلية التربية جامعة شقراء

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	رقم الفقرة	الرتبة
١,١٣	٣,٤٤	معارضة آراء وأفكار أساتذتك في المحاضرات الدراسية	٢٧	١
١,١٥	٣,٣٢	الإصغاء الجيد طوال المحاضرة الدراسية لموضوع صعب ومعقد	٨	٢
١,١٠	٣,٣٢	الإجابة على الأسئلة التي يطرحها الأساتذة في شعبة عددها كبير جدا	٣	٣
١,١٧	٣,٣٢	طلبك من أساتذك إعادة توضيح مفهوم لم تفهمه	١١	٤
١,١٩	٣,٣١	اجتياز الاختبارات ذات الأسئلة المقالية	٦	٥
١,٠٤	٣,٢١	إتقان واستيعاب محتوى دراسي لا يستهويك ولا تميل إليه	٢٣	٦
١,٠٥	٣,٢٠	الاستخدام والاستفادة الجيدة من مكتبة الجامعة	٢٩	٧
١,٠١	٣,١٩	فهم النصوص الصعبة التي ترد في الكتب الدراسية	٣٢	٨
١,٠٣	٣,١٣	تدريس بعض زملائك في الشعبة بعض المواضيع والدروس الأكاديمية	٩	٩
١,٠٨	٣,١١	استخدام الحاسوب بكفاءة	٢٣	١٠
٠,٩٦	٣,١٠	إتقان معظم محتوى المواد العلمية الصعبة	٢٤	١١
٠,٩١	٣,١٠	توظيف محتوى المادة الدراسية التي تعلمتها في موقف عملي تطبيقي	٢٨	١٢
١,١٩	٣,٠٨	إجراء عمليات حسابية بسيطة	٢٢	١٣
١,١٥	٣,٠٦	الالتزام بحضور المحاضرات الدراسية بشكل منتظم	١٧	١٤
٠,٩٩	٣,٠٤	الإجابة على الأسئلة التي يطرحها الأساتذة في شعبة عددها قليل جدا	٤	١٥
١,٠٤	٣,٠٤	اجتياز الاختبارات ذات الأسئلة الموضوعية	٥	١٦
٠,٨٧	٢,٩٩	المشاركة بالنشاطات اللامنهجية (رياضية، ثقافية...)	١٥	١٧
١,٠٤	٢,٩٩	دراسة المادة الدراسية بشكل كاف حتى تفهم محتواها تماما	١٣	١٨
٠,٩٨	٢,٩٦	الالتزام بحضور المحاضرات المملة بصورة منتظمة	١٨	١٩
١,٠١	٢,٩٣	تدوين ملاحظات منظمة ومترابطة منطقيا أثناء المحاضرة الدراسية	١	٢٠
١,١٦	٢,٩٢	التحدث مع أساتذتك على انفراد للتعرف عليهم	٢٥	٢١
١,٠٨	٢,٩٠	كتابة بحث أو تقرير فصلي مميز وذو جودة عالية	٧	٢٢
١,١٤	٢,٨٩	الحصول على علامات جيدة في معظم المواد الدراسية	١٢	٢٣
١,٢١	٢,٨٦	فهم واستيعاب معظم المفاهيم والأفكار التي ترد في المحاضرات الدراسية	٢١	٢٤
١,١٩	٢,٨٦	الحصول على تقدير عالي	٣٠	٢٥
٠,٩٣	٢,٧٩	فهم واستيعاب معظم المفاهيم والأفكار التي ترد في ورقة الامتحانات	٢٠	٢٦
١,٠٣	٢,٨٧	جعل أساتذتك يوقنون أنك تعطي كامل اهتمامك وانتباهك للمحاضرة الدراسية	١٩	٢٧
١,٠٠	٢,٧٦	شرح وتفسير مفهوم علمي لزميل في إحدى المواد الدراسية	١٠	٢٨
٠,٩٠	٢,٧٤	ربط محتوى المواد الدراسية بعضها ببعض	٢٦	٢٩
١,٠٢	٢,٧٣	المشاركة بالمناقشات الصفية	٢	٣٠
١,٣٠	٢,٧٠	جعل أساتذتك يحترمونك ويقدرونك	١٦	٣١
١,٠١	٢,٦٣	شرح مسألة علمية أو درس أمام زملائك في الشعبة	١٤	٣٢
٠,٩٧	٢,٥٧	توزيع وتنظيم أوقات الدراسة على المواد الدراسية	٢١	٣٣
٠,٤٩	٣,٠٦	المقياس ككل		



الشكل (٢) المتوسط الحسابي لفقرات مقياس الكفاءة الذاتية لدى طالبات كلية التربية

يُلاحظ من الجدول (١٧) والشكل (٣) أن درجة الكفاءة الذاتية لدى طالبات كلية التربية جامعة شقراء (متوسطة) حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (٣,٠٦) وانحراف معياري (٠,٤٩) وبناء على ذلك نستطيع القول أن معظم أفراد عينة الدراسة هن ذو مستوى فاعلية متوسط وتعتبر هذه النتيجة منطقية ومتوقعة إذ أن الظروف الأكاديمية التي يمر بها طالبات المستوى الأول والثاني بالجامعة تختلف عن المرحلة الثانوية فهي ظروف تتطلب منهن المثابرة والاجتهاد الكثير لتحسين أداؤهن وتوقعاتهن ليحققن أهدافهن بالجامعة.

البحوث المقترحة:

- دراسة دور السيادة لمتغيرات الدراسة المستقلة أو لمتغيرات أخرى في القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية الأكاديمية.
- دراسة متغيرات الدراسة في مستويات دراسية أعلى بالمرحلة الجامعية.
- إجراء المزيد من الدراسات حول الهوية الايدلوجية والاجتماعية و ربطها بمتغيرات أخرى.

التوصيات:

- العمل على تضمين الأهداف التعليمية بكل ما يتعلق بأزمة الهوية وكيفية تخطي هذه الأزمة.
- توجيه اهتمام المؤسسات التعليمية بمرحلة تكوين الهوية وطبيعتها والعوامل المؤثرة فيها.
- عمل برامج إرشادية توضح أهمية وخطورة مرحلة المراهقة ومدى ارتباطها بالمرحلة الأخرى للنمو .
- العمل على رفع الكفاءة الذاتية والتكيف الأكاديمي للطلاب الجدد بالجامعة.
- تدعيم العوامل المساعدة على نمو هوية الأنا، والتقليل من العوامل المعيقة لهذا النمو، من خلال التوعية اللازمة للآباء والتربويين.
- عقد ورش تدريبية للعاملين في حقل التعليم لبيان أهمية رتب الهوية، والتكيف الأكاديمي، وعلاقتها بنواتج التعلم كدافعية الانجاز والتحصيل الأكاديمي.

المراجع

١. البحيري، عبد الرقيب أحمد (١٩٨٩). هوية الأنا وعلاقتها بكل من القلق وتقدير الذات والمعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة: دراسة في ضوء نظرية أريكسون، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق، (١٠)، ٢١١-١٦٥.
٢. بني خالد، محمد (٢٠١٠). التكيف الأكاديمي و علاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة لا كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، مجلة جامعة النجاح للأبحاث سلسلة العلوم الإنسانية، ٢٤(٢)، ٤٣٢ - ٤١٤.
٣. التل، شادية وبلبل، رمزي (١٩٨٨). مشكلات طلبة جامعة اليرموك، دراسة أمبريقية، مجلة أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية، ٤(٢)، ١٣٧-١٦٢.
٤. جابر، عبد الحميد (١٩٩٠). نظريات الشخصيات النفسية، دار النهضة العربية، القاهرة.
٥. حمدي، نزيه (١٩٩٨). الارشاد والتوجيه في مراحل العمر، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان.
٦. حمود، فريال (٢٠١٣). مستويات تشكّل الهوية الإيديولوجية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي (دراسة ميدانية في مدينة دمشق)، مجلة جامعة دمشق، ٢٩ (١)، ٤٢٥-٤٧١.
<http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/edu/images/stories/1-2013/a/425-471.pdf>
٧. الدردير، عبد المنعم أحمد (١٩٩٧). الكفاءة الذاتية لدى معلمي الرياضيات وعلاقتها باتجاهاتهم نحو مهنة التدريس وبعض المتغيرات النفسية لدى تلاميذهم، دراسة تقويمية في بيئة المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية بأسيوط، ١٢(٢)، ٢٢١-٢٤٠.
٨. رضوان، سامر (٢٠٠٢). الصحة النفسية، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان.
٩. الريحاني، سليمان وحمدي، نزيه. (١٩٨٧). العلاقة بين العوامل المرتبطة بالطالب والتكيف الأكاديمي. دراسات، ١٤(٥)، ١٢٥-١٥٩.
١٠. الرفوع، محمد أحمد و القرارعة، أحمد عودة (٢٠٠٤)، التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي "دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفيلة الجامعية التطبيقية في الأردن"، مجلة جامعة دمشق، ٢٠(٢)، ١١٩-١٤٦.
١١. زايد، أحمد (٢٠٠٦). سيكولوجية العلاقات بين الجماعات، مجلة عالم المعرفة، العدد ٣٢٦، الكويت.

١٢. الزبيدي، عبد القوي وكاظم، علي والبلوشي، باسمه (٢٠١٥). أساليب الهوية والتأجيل الأكاديمي للإشباع لدى الطلبة العمانيين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١١(٣)، ٣٤٥-٣٥٥.

<http://journals.yu.edu.jo/jjes/Issues/2015/Vol11No3/7.pdf>

١٣. السرحان، رضوان (٢٠٠٠). العلاقة بين السمات الشخصية والتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.

١٤. عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨). مقياس موضوعي لرتب الهوية الأيدولوجية والاجتماعية في مرحلتها المتأخرة والرشد المبكر، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

١٥. عسيري، عبيد محمد (١٤٢٤). علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام" لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

١٦. علي، لينا عز الدين (٢٠٠٧): رتب الهوية الاجتماعية والإيدولوجية وعلاقتها بالاغتراب النفسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية-جامعة دمشق، سورية.

١٧. علي، لينا عز الدين (٢٠٠٧): رتب الهوية الاجتماعية والإيدولوجية وعلاقتها بالاغتراب النفسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية-جامعة دمشق، سورية.

١٨. الغامدي، حسين عبد الفتاح (٢٠٠١). علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٥(٣٠)، ٢٢١-٢٥٥.

١٩. الغامدي، حسين عبد الفتاح (٢٠٠٢). المقياس الموضوعي لتشكيل هوية الأنا "، نسخة مقننة على الذكور في سن المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية.

[http://gulfkids.com/pdf/Gamdi_h%20\(1\).pdf](http://gulfkids.com/pdf/Gamdi_h%20(1).pdf)

٢٠. المجنوني، عبد المحسن عبد الله (١٤٢٢). تشكل هوية الأنا لعينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى تبعاً لبعض المتغيرات الأسرية والديموقراطية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢١. محمد، عادل عبد الله (١٩٩١). دراسة مقارنة في تقدير الذات بين الشباب باختلاف أساليبهم في مواجهة أزمة الهوية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ١٤(١)، ٣٩-١.

٢٢. ملكوش، رياض يعقوب (١٩٩٩). التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة (دراسة ميدانية على طلبة الجامعة الأردنية)، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط كلية ١٥ (١)، ١٨٨-٢١٤.

23. Adams, G, R, Shea, J, and Fitch, S (1979). Toward the development of an objective assessment of ego-identity status, *Journal of Youth and Adolescence*, 8, 223-237.
24. Archer, S.L.(1980). Ego identity development among 6th , 8th , 10th , 12th grades, *D.A.I.*, 41(3), 1131.
25. Baker, R.M., & Sirke, B. (1999). Student adaptation to college questionnaire manual. WPS Test Report. Western Psychological Services, 1-8, Available on-line: https://www.wpspublish.com/store/Images/Downloads/Product/SAC_Q_Sample-Test-Report.pdf
26. Berzonsky, M.D & Kulk, L.S. (2005). Identity style, psychological maturity and academic performance. *Personality and Individual Differences*, 39, 235-247.
27. Betz, N.E. (2004). Self-Efficacy: Contributions of Self-Efficacy Theory to career counseling: A personal perspective. *The Career Development Quarterly*, 52 (4), 340-352.
28. Devenport, T.J. & Lane.A.M. (2003). Relationship between self-efficacy, Coping and student retention. *Social Behavior and Personality*, 34 (2), 127-138.
29. Elias, H, Noordin, N., & Mahyuddin. (2010). Achievement motivation and self-efficacy in relation to adjustment among university students. *Journal of Social Sciences*, 6 (3), 333-339.
30. Greif M. A. (1990) The psychological impact of an interfaith up bring on ego identity formation. Doctoral Dissertation ,California Status University.
31. Hejazi E., Shahraray M., Farsinejad M., Asgary A. (2009), Identity styles and academic achievement: mediating role of academic self-efficacy. *Social Psychology of Education*, 12, 123-135.
32. Hirose, E.L, Wada, S. & Watanabe.H. (1999). Effects of self-efficacy on adjustment to college. *Jap. Psychology Research*, 41, 163-172.

33. Jakubowski, T.G & Dembo, M.H. (2004). The relationship of self-efficacy, identity style and stage of change with academic self-regulation. *Journal of College Reading and Learning*, 35(1) 5-9.
34. Lent, R.W., Brown, S.D., & Hackett, G. (2000). Contextual support and barriers to career choice: A social cognitive analysis. *Journal of Counseling Psychology*, 47(1), 26-49.
35. Marcia, J. E. (1966). Development and validation of Ego-Identity status. *Journal of Personality and Social Psychology*, 3 (5), 551-558.
36. Marcia, J. E. (1967). Ego-Identity status: relationship to change in self-esteem, general mad-adjustment and authoritarianism. *Journal of Personality*, 35 ,119-133.
37. Marcia, J. E. (1988). Common processes underlying Ego-Identity, cognitive/moral development, and individuation. In D. K. Lapsley and F. C. Power (Eds.). *Self, Ego, and Identity*. New York: Springer-Verlag.
38. Meera K. , Dustin N. (2013) . Self-efficacy and academic achievement: Why do implicit beliefs, goals, and effort regulation matter, *Learning and Individual Differences* ,25, 67–72.
39. Meeus ,W. (1996). Studies on identity development tin adolescence, *Journal of youth and Adolescence* ،25 (5), 569-598.
40. Multon, K. Browns, S. & Lenk, R. (1991). Relation of self efficacy beliefs to academic outcomes. Ameta analytic investigation, *Journal of Counseling Psychology*. 30-38.
41. Owen, S., & Froman, R. (1988). Development of college academic self-efficacy scale. Paper Presented at the 1988 annual meeting of the national council measurement in Education.
42. Pennington , C., Gillen ,K., Hill ,P. (2001). *Social Psychology*" .London. Oxford University Press Inc., NewYork.
43. Poyrazil, A. Arbona, C. Consuelo, N. Nora, A. McPherson, R. & Pisecco, S. (2002). Relationship between assertiveness. Academic self-efficacy. and psychological adjustment among international graduate students, *Journal of College Students Development*, 43 (5). 632-42.

44. Ramos, S. Nicholas, L. (2007). Self efficacy of first generation and non first generation college students: the relationship with academic performance and college adjustment, *Journal of College Counseling*, 10 (1). 6-18.
45. Ross, J., & Hammer, N. (2002). College freshmen: Adjustment and Achievement in Relation to Parenting and Identity Style. Unpublished Manuscript, Available at: [https://www.uwlax.edu/urc/JUR-online/PDF/2002/Ross_and_Hammer .pdf](https://www.uwlax.edu/urc/JUR-online/PDF/2002/Ross_and_Hammer.pdf)
46. Stoeber, S. (2001). Multiple predictors of college adjustment and academic performance for undergraduates in the first year semester, Unpublished Ph. D. dissertation, North Texas University, North Texas.
47. Thomas, D.M, Love, K.M, Roan-Belle, C, Tyler, K. M, Brown, C. L., & Garriott, P.O. (2009). Self efficacy, motivation and academic adjustment among African women attending institution. *Journal of Negro Education*, 78 (2) 159-171.
48. Valentine, J.C., Dubois, D.L., & Cooper, H. (2004). The relation between self-beliefs and academic achievement: A Meta –analytic review. *Educational Psychology*, 39, 111-133.
49. Vanwicklin ,J. (1981). Ego identity Status : Its relationship to parent variables ,self–esteem ,and social desirability response . Ph. D. dissertation . New School for Social Research.
50. Waterman, A. S. and Goldman, J. A. (1976). A longitudinal study of ego identity development at a liberal art college. *Journal of Youth and Adolescence*, 5 (4), 361- 369.
51. Wilson, B., (1989). Problem of university adjustment experienced by under grand Utes in a development country, *Journal Higher Education*. (13),1-22
52. Wilson, B. (2002). A study of factors promoting success in computer science including gender differences. *Computer Science Education*, 12(2), 141-164.

Abstract

The purpose of this study is to investigate the relationship between the identity ranks , academic adjustment and academic self-efficacy of the Educational College students at Shaqra University.

Researcher chose a random sample of (197) students. These students have already passed level 1& 2 in the Educational College, and were enrolled in three different majors: Mathematics, English Language, Kindergarten.

The three measures are applied: objective measure of the ranks of ideological and social identity, academic adaptation to college questionnaire and academic self-efficacy inventory, the study relied on a descriptive approach Correlative and used regression analysis and correlation coefficient Pearson.

The results of the study:

- some of the independent variables contributed significantly to the prediction of academic self-efficacy of Shaqra University students.
- the ranks of the identity prevailing are as follows: Rank Foreclosure, Moratorium, Diffusion and finally the rank of achievement.
- the examined students at the Faculty of Education, Shaqra University showed that their degree of self-efficacy and academic adaptation are considered as medium.

Recommendations:

- Work to raise self-efficacy and academic adjustment for new students at the university.
- Drawing the attention of educational institutions to stage of identity formation nature and the factors influencing them.
- Strengthening the cofactors on the identity of the ego growth, and reduce Impeding factors of this growth , through awareness necessary for parents and educators.

Keywords: ideological and social identity, academic adjustment, academic self-efficacy, University students.